

نبيل العوضي | قصص الأنبياء | مجموعة رائعة لقصص الأنبياء

بتفاصيل تجعلك تعيش أروع حكاياتهم

نبيل العوضي

رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في - 00:00:00

لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصةنبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف - 00:00:19

اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الىبني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العicus بن اسحاق - 00:00:38

ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاء الله عز وجل خيرا كثيرا.نبي وغنى. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال - 00:00:58

والعبيد والاراضي والخيرات والانعام.نبي وغنى بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصبت هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء - 00:01:19

يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الاخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - 00:01:40

ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. اقعده على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبقى شيء يتحرك - 00:02:00

في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البليه وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس - 00:02:25

وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العicus بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد - 00:02:46

بزمن يسير واقعده على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات الى سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا - 00:03:07

للله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة - 00:03:30

استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرارهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه - 00:03:49

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يانبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - 00:04:09

عافيتك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:04:24

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرج بقدر الله عز وجل الله جل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شريينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير؟ كم سنة كنت على هذه الحال - 00:04:47

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضائق من صبره. يعني الى متى يصبر - 00:05:06

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما ايوب - 00:05:30

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 00:05:45

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 00:06:05

الله تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كل الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - 00:06:25

قال اخبريني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه رباني مسني الضر وانت ارحم - 00:06:40

ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب قال ربي انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:07:09

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته وبعد بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

لوحدة - 00:07:39

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 00:08:09

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فادا الماء يفور من تحت قدمه معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 00:08:31

خذ برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فادا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنـة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 00:08:53
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فتره تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب فاكـلت نـبـي الله اـين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 00:09:26

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - 00:09:44

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 00:10:04

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له ما قاله بل انه كان يغسل احيانا فينزل عليه جراد
من ذهب فيجتمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 00:10:24

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:10:44

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري ثم حتى لا يحنث لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط
لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 00:11:14

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم. اعادها الله عز وجل لايوب. تعلمون لما - 00:11:44

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب لهذا
اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 00:12:04

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى
مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 00:12:33

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يومنس. يومنس بن متى الى ارض نينوى. وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام
لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - 00:12:54

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يومنس ابن متى فيومنس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل
فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب - 00:13:09

وكان العذاب قد بدأ بواتره فخرج منهم يومنس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يومنس عليه
السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم
يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 00:13:34

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يومنس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبوه بنيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغفرون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - 00:13:58

والاطفال يستغفرون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويومنس ما يدري ويومنس
خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 00:14:23

فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يومنس الا قوم يومنس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.
ومتعناهم الى حين اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يومنس - 00:14:46

الا قوم يومنس ومع هذا يومنس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب
والبضائع. فركب معهم يومنس ابن متى عليه السلام - 00:15:16

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تکاد السفينة الان ان تغرق
والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 00:15:34

والسفينة تکاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون
ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلا بالحيتان - 00:15:55

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول
ل احد الوقت ظلام والحيتان قد امتلت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا -

00:16:15

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يومنس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله -

00:16:40

اجلس اجلس يا يومنس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يومنس بن متى عليه السلام -

00:16:55

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط بطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يومنس في بطن الحوت. يقول ابن -

00:17:13

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يومنس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن -

00:17:48

ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعوا الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر -

00:18:18

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يومنس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يومنس في بطن الحوت لا الله الا انت -

00:18:35

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظل في الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت -

00:19:09

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يومنس ابن متى. يومنس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجي؟ قال نعم. سانجييه -

00:19:37

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين -

00:19:58

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يومنس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة -

00:20:48

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائدين. فليكثر الدعاء في الرخاء -

00:21:08

فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة -

00:21:38

يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبوعة او نية يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يومنس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت -

00:21:54

وابنتنا عليه شجرة من يقضى وكانت هناك انتى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوخي الله عز وجل الى يومنس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك -

00:22:14

حين وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا مع انه نبی من انبیائے اجتباه اللہ لکن یخبر - 00:22:44

محمد عليه الصلاة والسلام لا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقولوا امرت ان اقات الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حت ف آخر حياته كان يصل -

00:23:14

سالسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصلب لحكم ربك ولا تكون الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصلب لحكم ربك توت يونس. اذ نادى وهو مكظوب في بطن الحوت - 00:23:34

الصلوة والسلام. يقول له فااصر لحكم ريك توت يونس. اذ نادي وهو مكظوب في بطن الحوت - ٠٠:٢٣:٣٤

فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 00:24:04

عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 00:24:04

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس ايak فانهنبي. اجباه

يقول انا خير - 00:24:39

يقول انا خير - 00:24:39

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بنى اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب

اسميه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - ٠٠:٢٥:٠٢

واستقروا في مصر وكانوا أكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر. وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى

جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - ٠٠:٢٥:٢١

وفي الروم قيصر وفي الجبعة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني إسرائيل

اسرارنا، لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان: في مصر، المصريون، القبط - 00:25:40

وبني اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعيبدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز

00:26:00 - سلسلة دروس في القرآن الكريم

انه كان من المفسدين و كانوا يبنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان . وكان عند بنى اسرائيل كانوا عندهم

إشارة أنه سوف يأتي، غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه الشارة وينتظرونها. وقد

اذلهم واستعدهم - 00:26:21

فرعون عليه لعنة الله . وقى ان فرعون اء ، دؤبا ، اء ، ان نادا تخرج من بيت المقدس . فتأت الـ مصر فتحرة كـ بموت القبط

المصرب: الاقساط وتتاكيه اسائنا فقاوه: نومه فزعا وجمع الكهان: والمعرب: فسألهم عن: ٠١:٢٧:٥٥

الرؤيا فاخبروه انه بولد من بنه اسرائيا غلام تكون نهاية ملك علی بيده فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعا؟ قال اذا نقتا كا

غلام ذکر کا مولود ذکر ہے: بنی اسائنا نقتله حتی لا يخرج هذا الطفأ - ٢١:٢٧:٠٠

وهذا الغلام فإذا به بأمر الناس . وأمّر جنوده إذا ، ألمّ طفلاً ذكرًا فاقتله . يذبح إبناءه أما الإناث فانه يتكمّل ويستحب . نساءهم انه

كما في مفسدتين فجاء القبطان فرعون فقتلت الذكور من الخدود ابن العبد الذين نسبوا له ٤٠:٢٧

من يخدمونه: بعد اليوم ينفر إلى حالاً؟ ما في إلا النساء؟ قال: إذا ندعهم عاماً ونقتلهم عاماً وكلاً: فـ العام الذي ترکهم فرعون: ولد

هارون: أخوه موسى عليهما السلام في العام الذي كان يقتا فيه الأطفال حملت أم موسى فخافت فتمارأت بالست لاتخرج

00:28:10

تخفف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل. انظروا للقسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه

يقتلون حتى لا يطأطئوا في المهد ما ذنبهم؟ إن بعض الناس والعياذ بالله وصلت إليه - 32:28:00

في قلبه لا يراغعه حتى الأطفال. يهدى اليه السوت على اهلهما. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الأطفال لا يرحمهم. فإذا بالام تخفى

حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فإذا الطفل ذكر. ماذا تفعل؟ ماذا تصنع؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهااما - 00:28:51
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 00:29:13
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 00:29:43

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الله انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فإذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فإذا - 00:30:03
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمنى - 00:30:25

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 00:30:50

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 00:31:10

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها - 00:31:40

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى ووجدت اخاهها - 00:32:00

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - 00:32:20

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - 00:32:46

قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 00:33:06
فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى. الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 00:33:34

تحملت اخت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثراهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلي عندي في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي - 00:33:54
زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسي ويعطونها الاجر والمال الكبير وهي تتمتع بولدها حتىكبر الطفل وبلغ اشدده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفنة - 00:34:34

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. بكر موسى عليه السلام وبلغ اشدده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 00:35:16

فاما الذي من بنى اسرائيل يستغىث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 00:35:38
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 00:35:54
ضربه فقط ضربة. اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.

قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغر - 00:36:12
هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا حتى قبلبعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صارنبيا لكنه على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن اكن - 00:36:38
ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل حصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 00:37:03
ويتوعده فرعون لقتله وسفكه دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام.
فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 00:37:23

في صراع اخر في الصباح. فاما الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 00:37:43

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريدين ان تقتلني كما سألت نفسا بالامس ان تريدين الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريدين ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 00:38:13

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفى فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأتىرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - 00:38:43
فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركض موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - 00:39:01

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش - 00:39:19

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 00:39:39

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء تشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء ببعدها يذودان - 00:39:58

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 00:40:12

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهوشيخ كبير لا يستطيع الرعي. فأخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى

الى الظل فقد سقى ولم يكلمها كلمة واحدة - 00:40:37

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط
الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 00:40:53

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب
اليوم جتنما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 00:41:08

فقال اتىاني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الريانى تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا
افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 00:41:35

قالت ان ابي يدعوك يربيدك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 00:41:52

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن
الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 00:42:11

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده وابصره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان
يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 00:42:21

فلما وعليه القصص قال لا تخنف جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما
عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - 00:42:41

القوى الاميين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الاميين رجال قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه.
فاذا به يخرب قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين - 00:43:11

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان
اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 00:43:31

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية عشر سنوات ما علي
ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 00:43:45

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه
السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي
الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 00:44:01

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في
ظلم الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - 00:44:27

وكان اسرع جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى
عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارص وظلام الليل شديد دامس وليس
عنه حتى نار يدفى اهله - 00:44:50

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 00:45:13

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي اتيكم منها بخبر لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من لكم تصطلون اجلسوا اجلسوا
ووجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها - 00:45:33

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب
موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا - 00:46:03

فإذا النار نوراً وليست ناراً ما الذي حدث ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - 00:46:20

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. عند الوادي جبل - 00:46:42

فإذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - 00:47:00 من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك اخترتك فاستمع لما يوحى - 00:47:37

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فاستمع لما يوحى استمع للوحي اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:48:09

قم الصلاة لذكرى. واخذ رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل معنى يسأله رب جل وعلا يقول له ما تلك بييمينك يا موسى - 00:48:29

بييمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم ربها جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - 00:48:45

عليها واهش بها على غنميه ولها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه قال والله عز وجل يعلم ما الذي بييمين موسى ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما قالها فادا هي ثعبان مبين عظيم - 00:48:57

ضخم يصطف اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز مدبرا ولم يعقب. يا موسى ولا تخاف اقض ولا تخاف انك من الاميين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 00:49:17

الذى جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 00:49:54

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته - 00:50:14

الي يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم بهم في مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم - 00:50:33

ابني خليل الرحمن ولهاذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهي من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 00:50:56

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 00:51:10

وجل خيراً كثيرة.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 00:51:34 فاصيب بمرض شديد حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئاً بعد شيء يفقد ماله جزءاً بعد اخر. فإذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات - 00:51:56

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 00:52:15
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 00:52:35
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلساها. عافه الجليس واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه ترکوه. هجروه لم يبق معه احد - 00:53:00
من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد
بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 00:53:18

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 00:53:44
انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الارام
فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب؟ لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 00:54:04
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تستترى
ال الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 00:54:24
هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتبسب صابر رضي
بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:54:47

الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة شرييناكم سنة عافاني الله عز وجل من
المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 00:55:12
فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين
سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - 00:55:31
نزلت زوجته تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر؟ هذا النبي المبتلى. ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل
هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت. فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:55:51
لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلنا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل
له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت ببابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 00:56:10

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها اشتربت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 00:56:30
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كل الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع - 00:56:50
قال اخربيني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها الحجاب فنظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:57:05
ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي
الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:57:44

الآن بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - 00:58:04 يا صديق ماذا يفعل ؟ ماذا يصنع ؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 00:58:36

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسلي به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 00:58:56

خذ برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - 00:59:17

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب فاكتلت نبي الله اين هو ؟ فوجدت رجلاً جميلاً حسن الهيئة - 00:59:51

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى ؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني ؟ تسخر مني ؟ يا رجل. قال - 01:00:09

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 01:00:29

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيها اعاد لهم قاله بل انه كان يقتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 01:00:49

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 01:01:09

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضرسا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 01:01:39

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما اعاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 01:02:09

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. وهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 01:02:29

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 01:02:58

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عداس بعد هجرته للطائف - 01:03:19

قال من اين انت ؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 01:03:34

وكان العذاب قد بدأت بواتره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون ؟ الى متى طوال تلك السنين ؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 01:03:59

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 01:04:23

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فإذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 01:04:48 فلولا كانت قرية ما نفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يونس - 01:05:11

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 01:05:41

فتتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري ريح غريبة هوجاء؟ والامواج متلاطمة - 01:05:59 والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - 01:06:19

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا القرعة فاذا - 01:06:39 القرعة تقع على من؟ على النبي الله يونس. قالوا لا انت النبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - 01:07:05

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 01:07:20

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فاللتقمه الحوت فاللتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام. الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 01:07:37

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعوا عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 01:08:13 ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 01:08:43

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجاً الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 01:09:00

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ضلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 01:09:34

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متاع. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجييه - 01:10:02 فنادي في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي

عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الله استجاب الله عز وجل له. وكذلك

ننجي المؤمنين - 01:10:23

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 01:11:13

للبيث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائـد. فليكثر الدعاء في الرخاء - 01:11:33

فلولا انه كان من المسبحين للبيث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - 01:12:03

يعني تظلله من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويستقوى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 01:12:19

وابنتنا عليه شجرة من يقضى وكانت هناك انشي الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها. ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يonus ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 01:12:39

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نبنيو كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاءه فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - 01:13:09

محمد عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يonus الا يستعجل على قومه والا ي Bias من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلـي - 01:13:39

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك حوت يonus. في بطن الحوت - 01:13:59

ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربـه فجعلـه من الصالحين ولا يطرـأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطـأ هذا الخطـأ - 01:14:29

وان لم يكن خطـأ يعني ظاهرا فتقـول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرـت على قومـي فانا خـير من يonus ايـاك فـانـه نـبـيـ. اجـتبـاه الرحمن واختارـه من بين النـاسـ ولهـذا قالـ عليه الصـلاـةـ والـسـلامـ لاـ يـنـبـغـيـ لـعـبـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ. لاـ يـنـبـغـيـ لـرـجـلـ اـنـ يـقـولـ اـنـ خـيـرـ - 01:15:04

من يonus ابن مـتـاعـ وـتـمـضـيـ السـنـونـ وـيـرـسـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ المـقصـودـ فـيـهـمـ بـنـوـ يـعقوـبـ يـعقوـبـ اـسـمـهـ اـسـرـائـيلـ جـاءـوـاـ الـىـ مـصـرـ وـسـكـنـوـاـ فـيـ مـصـرـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ المـاضـيـ - 01:15:27

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 01:15:46

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون كانوا قد استعبدوا بنـي اـسـرـائـيلـ اـسـرـائـيلـ لـانـهـ كـانـ لـهـ العـزـةـ وـالـغـلـبـةـ فـاستـعـبـدـوـهـمـ. فـصـارـ هـنـاكـ قـسـمـانـ فـيـ مـصـرـ. الـمـصـرـيـوـنـ الـقـبـطـ - 01:16:05

وبـنـوـ اـسـرـائـيلـ اـمـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ فـاستـعـبـدـهـمـ الـفـرـائـنـةـ. وـجـعـلـوـهـمـ اـذـلـةـ وـعـبـيـداـ حتـىـ جاءـ فـرـعـونـ ظـالـمـ وـفـرـعـونـ فـاجـرـ. كـماـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ فـرـعـونـ عـلـىـ فـيـ الـارـضـ وـجـعـلـ اـهـلـهـ يـسـتـضـعـفـ - 01:16:24

وـكـانـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ عـبـيـداـ فـرـعـونـ وـاتـبـاعـهـ الـقـبـطـ الـمـصـرـيـوـنـ فـيـ ذـكـرـ الزـمـانـ. وـكـانـ عـنـدـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ كـانـوـ عـنـدـهـ بـشـارـةـ اـنـ سـوـفـ يـأـتـيـ غـلـامـ يـتـرـبـيـ فـيـ قـصـرـ فـرـعـونـ تـكـوـنـ نـهـاـيـةـ مـلـكـ فـرـعـونـ عـلـىـ يـدـهـ. وـكـانـوـ يـتـنـاقـلـوـنـ هـذـهـ الـبـشـارـةـ وـيـنـتـظـرـوـنـهـ. وـقـدـ اـذـلـهـ وـاسـتـعـبـدـهـ - 01:16:46

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - 01:17:26
الرؤيا فأخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 01:17:46

وهذا الغلام فادا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذارأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 01:18:05
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فاختفت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 01:18:35

ايها الجنود فادا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد.
ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه القسوة - 01:18:59

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فادا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فادا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الاما - 01:19:15
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه الصندوق واقذفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنقيه في نهر النيل لا تخافي - 01:19:38
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 01:20:08

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الله انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فادا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فادا - 01:20:28
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمنى - 01:20:50

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون. قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 01:21:14
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 01:21:34

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا - 01:22:04

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى ووجدت اخاه - 01:22:24

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - 01:22:44
من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع وهو يبكي. يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير وكلما اقترب - 01:23:06
منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين؟ قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له

ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى وحرمنا عليه المراضع من - 01:23:26

فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنتها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 01:23:48

تحملت اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لها قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون - 01:24:18

فقالوا لام موسى اجلسني عندنا في القصر ترضعنيه قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأيتك به كل يوم ترضعينا فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - 01:24:52

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفه - والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 01:25:11

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديماً وحديثاً. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بنى اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 01:25:31

في المدينة اما في الظهر او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 01:25:46

فإذا الذي من بنى اسرائيل يستغاثه بموسى استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 01:26:03

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فإذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاهها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 01:26:19

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 01:26:37

موحداً حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبياً ولكنها على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - 01:27:13

من بنى اسرائيل يقتل مصرياً. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلاً مصرياً قبطياً. فاصبح - 01:27:36

اصبحت المدينة خائفين يتربّصون. يلتفت يمنة ويسرة. موسى عليه السلام. فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - 01:27:56

انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - 01:28:16

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان كما قتلت نفساً بالامس تكون جباراً في الارض وما تريدين ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - 01:28:36

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفٍ فجاءه رجل يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - 01:29:06

فأخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ لمتعاه بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - 01:29:25

ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - 01:29:42

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 01:30:02

والمرأتان عندهما غنم يمنعن الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء ترکض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأةتين تمنعن الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان - 01:30:23

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدد معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأةتين قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 01:30:37

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنانهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهم كلمة واحدة - 01:31:02

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - 01:31:17

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متصل بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب اذا بالمرأتين يذهبان الى ايهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 01:31:33

فقال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 01:32:00

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 01:32:17

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 01:32:36

الشمال فذهب الى ايهما وجلس عنده وخبره الخبر فقال له لا تخفي نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 01:32:46

فلما عليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لايهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 01:33:06

القوى الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 01:33:36

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين - 01:33:56

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بينك وبينك ايمان الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 01:34:10

سائل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتهمها واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - 01:34:26

السنين اشتق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته ووالاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - 01:34:52
وكان اسمر بعد الشعر. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارص وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهله - 01:35:15

ماذا يفعل؟ ماذما يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 01:35:37
قال لاهلهم اني انسنت نارا. اجلسوا هنا. اعلى منها بخبر او جذوة من لعلمكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم بعض النار تتدفقون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق. ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - 01:35:58

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي جرى ما اهتم عيني انها شجرة في وسط واد - 01:36:38

الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 01:36:56
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - 01:37:15

من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - 01:37:35

انا ربك اني انا ربك فاخليع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخليع نعليك لم اخليع نعليك؟ وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخليع نعليك انك بالوادي المقدس - 01:38:12
وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكرى. واخذ رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - 01:38:44

يسأله رب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم رب جل وعلا. قال هي عصايا - 01:39:04

او عليها واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمينه. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم ضخم يصطرك اسناته بعض. فلما رآها تهتز كانها - 01:39:22

ولا مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف. اقبل ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 01:39:42

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحاديث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجحها في الحلقة المقابلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 01:40:12

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته - 01:40:32

الى يوم الدين اما بعد لا زلتنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في

لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

01:40:51

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلتنا في ذرية - 01:41:14

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الىبني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 01:41:28

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثیر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام.نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 01:41:52

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 01:42:12

اما عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 01:42:33

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 01:42:53

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلساها. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - 01:43:19

عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا وابنادا وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 01:43:39

الى سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - 01:44:03

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجرية استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 01:44:23

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشترى الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - 01:44:42

عافيتك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 01:45:07

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل الله جل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة تريننا كم سنة عافاني الله عز وجمل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 01:45:30

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - 01:45:49

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 01:46:13

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلني اليها المرض. يعني الامر مخيف ایوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

01:46:28

ایوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفائرتها واشترت طعاما وجاءت الى ایوب عليه السلام فقال لها -

01:46:48

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخباريني. قالت كل انت جائع -

01:47:08

قال اخباريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ایوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين -

01:47:23

ایوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وایوب اذنادي -

01:48:02

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده -

01:48:22

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ایوب. نزل عليه الوحي يا ایوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

01:48:53

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ایوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

01:49:15

برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ایوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلد -

01:49:36

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكتلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة -

01:50:09

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ایوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ایوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل؟ قال -

01:50:27

انا ایوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان -

01:50:47

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له ما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ایوب الم اغنك -

01:51:07

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشننا ما به من ضر -

01:51:27

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدي ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة -

01:51:57

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تتحث. لم حصل لایوب كل هذا لاما عاد

الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 01:52:27

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب لهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 01:52:47

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 01:53:16

ولم يؤمنوا بالله عز وجل فارسل الله اليهمنبي الله يونس. يonus ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 01:53:37

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يonus ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بتبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 01:53:52

وكان العذاب قد بدأ بواتره فخرج منهم يonus عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يonus عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 01:54:17

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يonus ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 01:54:41

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويonus ما يدري ويonus خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 01:55:07 فلولا كانت قرية امنت امنت نفعها ايمانها الا قوم يonus. الا قوم يonus كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم الى حين اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا القرية يonus - 01:55:29

الا قوم يonus ومع هذا يonus خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يonus ابن متى عليه السلام - 01:55:59

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تقاد السفينة الان ان تفرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 01:56:17

والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلا بالحيتان - 01:56:38

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول احد الوقت ظلام والحيتان قد امتلا في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - 01:56:58

فعملوا القرعة فاذا القرعة تقع على من؟ علىنبي الله يonus قالوا لا انتنبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويonus الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع علىنبي الله - 01:57:21

اجلس اجلس يا يonus نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يonus ابن متى عليه السلام - 01:57:38

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام الظلام الذي شعر به يonus في بطن الحوت يقول ابن - 01:57:56

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 01:58:31

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبح الحيتان في البحر - 01:59:01

الله اكبر تسبح الاسماك تسبح الحيتان ولكن لا تفهون تسببهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 01:59:19

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - 01:59:52

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تنجي؟ قال نعم. سأنجيه - 02:00:20

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 02:00:41

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يonus استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 02:01:31

للبيث في بطنها لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 02:01:51

فلولا انه كان من المسبحين للبيث في بطنها الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - 02:02:21

يعني تظلله من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبخة او نية يأكلها الانسان ويكتفى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 02:02:37

وابتبنا عليه شجرة من يقط و كانت هناك انتى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحي الله عز وجل الى يonus ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 02:02:57

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فمتعنا وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - 02:03:27

محمدنا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع في يonus الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلبي - 02:03:57

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكون الله يخاطب نبيه محمدنا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يonus. في بطن الحوت - 02:04:17

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 02:04:47

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يonus ايak فانه نبي. اجتباه

الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يومنا ابن متنى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 02:05:22

من يومنا ابن متنى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب من اسمه اسرائيل جاؤوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 02:05:45

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 02:06:04

وفي الروم قيسرون وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 02:06:23

وبنو اسرائيل اما بني اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - 02:06:43

وكانوا بني اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشرة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدهم - 02:07:04

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعرا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - 02:07:44

الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 02:08:04

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذارأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 02:08:23

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخوه موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج - 02:08:53

تخاف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 02:09:15

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تحفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تفعل؟ ماذا تصنع؟ فاوحي الله عز وجل اليها الهااما - 02:09:34

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئ في البيت وارضيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه في اليم اجعليه في صندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 02:09:56

ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انطري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 02:10:26

منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلا رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الله انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لکها صمتت. واذا الصندوقين يذهب این يذهب؟ فاذا - 02:10:46

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى

الحديقة التي عند القصر وجدتها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمى - [02:11:08](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنك ما اراد - [02:11:33](#)

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [02:11:53](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطننا - [02:12:23](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدرؤن عنها حتى وجدت اخاه - [02:12:43](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرضى ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - [02:13:03](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاها هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - [02:13:29](#)

قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون. قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المرضى من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يكفلونه لكم وهم له ناصحون - [02:13:49](#)

فجاءوا بام موسى. الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام. فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأرت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبها. تحملت - [02:14:19](#)

اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل فرددناه الى امه كي تقر عينها لا تحزن. ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك - [02:14:39](#)

اكترهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [02:15:09](#)

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفنة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [02:15:29](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بنى اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [02:15:49](#)

في المدينة اما في الظاهر او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاريان - [02:16:05](#)

فاما الذي من بنى اسرائيل يستغاثه بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [02:16:21](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاما بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاتها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [02:16:37](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين
قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 02:16:55

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكن على دينبني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون
الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال رب بما انعمت علي فلن اكن - 02:17:32

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتلته؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل حصرها انتشر
الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 02:17:46

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام
فاما نفس الرجل الذي بلمسه كان يختلف نفس الرجل الان - 02:18:06

في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب
القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك -
02:18:26

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تrepid ان تقتلني كما جبارا في الارض. وما تrepid ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر
انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 02:18:56

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفى فجاءه رجل يركض
يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - 02:19:26

فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متابعته بملابس ركب موسى عليه
السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدينه. ولما توجه تلقاء مدين - 02:19:44

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل
من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش - 02:20:02

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر
اناس يسوقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 02:20:22

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء تشرب من الماء. لكن
المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء ببعدها يذودان - 02:20:41

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأةن قالتا لا
نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين
رجالكم؟ اين اخوانكم - 02:20:55

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي فأخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى
الى الظل فقد سقى ولم يكلمها كلمة واحدة - 02:21:21

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط
الأنبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 02:21:36

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاما بالمرأتين يذهبان الى ايهما فيتعجب الاب
اليوم جنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 02:21:51

فقال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءه اصحابه. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا
افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 02:22:18

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟

قالت لا بل امشي امامي فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [02:22:35](#)
و اذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [02:22:54](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده و اخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احداهما تمشي على استحياء - [02:23:04](#)

فلما و عليه القصص قال لا تخنن جوا نجوت من القوم الظالمين اذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا ان خير من استأجرت - [02:23:24](#)

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه.
فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [02:23:54](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرة فمن عنده. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان
اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [02:24:14](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنة ما علي
ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [02:24:28](#)

سؤال النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه
السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي
الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [02:24:44](#)

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في
ظلم الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - [02:25:10](#)

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلم الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - [02:25:33](#)

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف اذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها اذا به يقول لاهله - [02:25:56](#)

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي اتيكم منها بخبر لعلي اتيكم من هذه النار لعلكم تصلون. اجلسوا
اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها - [02:26:17](#)

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب
موسى من النار واقترض عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا - [02:26:47](#)

فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج
من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [02:27:03](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان
مضل لم ي فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل - [02:27:25](#)

فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي
ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [02:27:44](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخذ نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس
طوى وانا اخترتك اخترتك فاستمع لما يوحى - [02:28:20](#)

اه الله اكبير. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس استمع للوحي
انني انا الله لا الا انا فاعبدني - 02:28:52

قم الصلاة لذكرى. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل معنى يسأله
الرب جل وعلا يقول له ما تلك بييمينك يا موسى - 02:29:12

بييمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث
يكلم ربها جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - 02:29:28

عليها واهش بها على غنمى ولها مارب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بييمين موسى. ولكن
اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 02:29:40

ضخم يصطك اسناته ببعض. فلما رأها تهتز كانه ارتاحه ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تحف اقض ولا تحف انك من الاميين
موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 02:30:00

الذى جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحادث بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجحها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 02:30:37

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن
بسنته - 02:30:57

الي يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم -
02:31:15

ابن خليل الرحمن ولهاذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه
السلام لا زلنا في ذرية - 02:31:39

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. اتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
02:31:53

وجل خيرا كثيرا نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 02:32:17
فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ما له جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام
والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 02:32:40

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 02:32:58
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء
يتحرك في في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده -
02:33:18

ويرضى بهذه البلبة وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس واوحش منه الانيس ولم يبقى
معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - 02:33:43

ايوب عليه السلام من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمن يسير واقعد

على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 02:34:03
قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 02:34:28

انه اواب. رجاء الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الاراحم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 02:34:48
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 02:35:07
هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتبس صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 02:35:30

الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شريناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 02:35:55
فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - 02:36:14
نزعت زوجته تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر هذا النبي المبتلى؟ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرج وجزعت. فذهبت لتعلم عند الناس كالعادة. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 02:36:34
لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 02:36:53

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 02:37:13
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل. اخبريني. قالت كل. انت جائع - 02:37:33

قال اخبريني والا لن اكل فاما تكشف الخمار عن رأسها حجاب فتنظر فاما هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 02:37:48
ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 02:38:27

مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستفحة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - 02:38:47

يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاما به يوحى الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 02:39:20
لم رکض برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب اذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 02:39:39

برجلك هذا مفترس. اركض برجلك هذا مفترس بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [02:40:01](#)
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب فاكلتنبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [02:40:34](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [02:40:52](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [02:41:12](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل ما لا كثيرا وفيرا اعاد لها قاله بل انه كان يغترسل احيانا فينزل عليه جرار من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [02:41:32](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلكم يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فشكنا ما به من ضر - [02:41:52](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضررين زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [02:42:22](#)

مائة يعني مائة قشة او مائة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحني. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [02:42:52](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد. انه اواب. وهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [02:43:12](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [02:43:41](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يومنس. يومنس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - [02:44:02](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يومنس ابن متى يومنس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [02:44:17](#)

كان العذاب قد بدأت بواترده فخرج منهم يومنس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يومنس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر. هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [02:44:42](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يومنس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوه نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغثثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [02:45:06](#)

والاطفال يستغثثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويومنس ما يدري ويومنس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [02:45:31](#)
فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يومنس الا قوم كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يومنس - [02:45:54](#)

الا قوم يومنس ومع هذا خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يومنس بن متى عليه السلام - [02:46:24](#)

فتوضطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [02:46:42](#)

والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [02:47:03](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا القرعة فاذا - [02:47:23](#)

القرعة تقع على من؟ على النبي الله يومنس. قالوا لا انتنبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - [02:47:48](#)

لا اجلس اجلس يا يومنس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يومنس ابن متى عليه السلام - [02:48:03](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يتطلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يومنس في بطن الحوت. يقول ابن - [02:48:20](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يومنس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [02:48:56](#)

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان - [02:49:26](#)

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يومنس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلتجأ الى الله عز وجل. فيقول يومنس في بطن الحوت لا الله الا انت - [02:49:42](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [02:50:17](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يومنس ابن متى. يومنس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجييه - [02:50:45](#)

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - [02:51:06](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يومنس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - [02:51:56](#)

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائدين. فليكثر الدعاء في الرخاء - [02:52:16](#)

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني دباء القرع هذه شجرة كما

قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة - 02:52:46

يعني تظلله من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبخة او نية يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يونس عليه السلام يتنقل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه وانعمت - 02:53:02
وابتنا عليه شجرة من يقضى وكانت هناك انتى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها. ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 02:53:22
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر - 02:53:52

محمدنا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعوا الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصل - 02:54:22

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه ربكم ولا تكون الله يخاطب نبيه محمدنا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 02:54:42

فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 02:55:12
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس ايها فانه نبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 02:55:47

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 02:56:10

واستقرروا في مصر وكانوا اكثرا من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقرروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 02:56:29
وفي الروم قيصر وفي الجبعة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 02:56:48
وبنو اسرائيل. اما بني اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة. وعيبدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاسد كما قال الله عز وجل عنه في القرآن يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين وكانوا بني اسرائيل عبيدا - 02:57:07

لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها - 02:57:47

وقد اذلهم واستعبدتهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعًا وجمع الكهان - 02:58:07

المعبرين تسأله عن الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكه على يديه فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 02:58:27

وهذا الغلام فادا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نسائهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمها؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 02:58:48
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد

هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. ت الخاف ان يفصح امرها فينتظر - 02:59:18

ايه الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا لي القسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد.
ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 02:59:42

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال يهدوا البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي قبلها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الاما - 02:59:58
الهام قذفه في قلتها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضييه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني القيه في نهر النيل لا تخافي - 03:00:21
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - 03:00:51

يتتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - 03:01:11
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنفسى - 03:01:33

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 03:01:57
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوا عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 03:02:17

وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها - 03:02:47

على قلبتها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبتها وثبت قلبتها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث ببصرت به عن جنب كان الناس لا يدركون عنها. حتى وجدت اخاه - 03:03:07

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوا زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرضى ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - 03:03:27

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي. يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت - 03:03:50
منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين؟ قالت ادلكم على اهل بيتك يكفلونه لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت باسم موسى وحرمنا عليه المرضع من - 03:04:10

فقالت هل ادلكم على اهل بيتك يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا باسم موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 03:04:32

تحملت اخت الطفل وضعته على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا باسم موسى اجلسني عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي - 03:05:02
زوجوا اولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها حتى

كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفه - 03:05:42

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديماً وحديثاً. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم - 03:06:04

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 03:06:24

ف اذا الذي من بنى اسرائيل يستغاث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 03:06:46 ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فادا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 03:07:02

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال ريباني ظلمت نفسى فاغفر لي فغفر - 03:07:20

هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمناً بالله موحداً حتى قبلبعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صارنبياً ولكن على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام - 03:07:46

قال ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من من بنى اسرائيل يقتل مصرى. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان - 03:08:09 يبحثون عن القاتل ويتوعدوه فرعون لقتله وسفكه دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلاً مصرى قبطياً. فاصبح اصبح في المدينة خائفين يتربص. يلتفت يمنة ويسرة. موسى عليه السلام. فادا نفس الرجل الذي - 03:08:29

بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فادا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوي مبين انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - 03:08:49

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال كما قتلت نفساً بالامس. جباراً في الارض وما تريده ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - 03:09:19

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متختفي. فجاءه رجل يركظ من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاً يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك. فاخذ عبارات مختصرة - 03:09:49

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ لمعاته بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - 03:10:09

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياماً طويلاً تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافياً - 03:10:25

جائ وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظراً غريباً. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع. وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 03:10:45

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء تشرب من الماء. لكن

المرأتين تمنعن الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - 03:11:06

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأةن قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لنختلط بالرجال نحن نساء - 03:11:20

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فأخذ موسى اغنانهم وسقى لهم. ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهم - 03:11:38

كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقالوا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليك - 03:11:58

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى اييما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 03:12:16

فقال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرياني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه موسى جالس تحت الظل - 03:12:43

قالت ان ابي يدعوك يريديك ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك قالت لا بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 03:13:00

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 03:13:19

الشمال فذهب الى اييما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 03:13:29

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لاييما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 03:13:49

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 03:14:19

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرة فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين - 03:14:39

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الا جلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنة ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 03:14:53

سأل النبي عليه الصلة والسلام اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - 03:15:09

اشتاق الى اهله فودع اباهما وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصى - 03:15:35

وكان اسرع جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعليين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 03:15:58

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق؟ كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام. خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فإذا به يقول لاهله - 03:16:20

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي لعلكم تصطلون اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - 03:16:41

النار واقترب عند ذلك الوادي اذ النار ليست نارا فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 03:17:21

شجرة خطراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب بيصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 03:17:39

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب اقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديء - 03:17:58

من الذي يناديء اي صوت هذا من؟ من الذي يناديء؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني انا ربك - 03:18:18

اني انا ربك فاخلي نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلي نعليك لم اخلي نعليه؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس - 03:18:57

وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني قم الصلاة لذكرى. واخذ ربكم جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله ربكم جل وعلا - 03:19:27

انا يسألك ربكم جل وعلا يقول له ما تلك بيمنيك يا موسى بيمنيك عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كأنه انس. كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربكم جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - 03:19:47

او عليها واهش بها على غنميه ولها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربها. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى ولكن اراد امره اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القيها الان يا موسى فلما قالها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 03:20:05
ضم يصطك اسناته بعض. فلما رأها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تحف اقض ولا تحف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز وجل - 03:20:25

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل - 03:21:05
وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النببيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته - 03:21:25

الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة النبي يوسف عليه السلام. الكريمة ابن الكريمه - 03:21:40

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 03:22:04

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى بن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعيبد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 03:22:41

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعيبد. اما اولاده فقد مات - 03:23:01

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الاخري قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 03:23:23

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 03:23:43

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - 03:24:08

ايوب عليه السلام من ذرية العicus بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 03:24:28

الى سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانية عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - 03:24:52

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 03:25:12

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 03:25:31

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتبسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

03:25:55

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرييناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 03:26:20

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضائق من صبره. يعني الى متى اصبر - 03:26:39

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما ايوب - 03:27:02

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت ببابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

03:27:18

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفیدون منه فقصت ظفيرتها واشترط طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 03:27:38

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان

وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني قالت كل انت جائع - 03:27:58

قال اخربيني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر اذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 03:28:13

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 03:28:52

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 03:29:12

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 03:29:42

لما رکظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسلي به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 03:30:04

برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - 03:30:25

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت النبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 03:30:59

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - 03:31:17

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 03:31:37

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرة اعاد له ما قاله بل انه كان يفتسل احيانا فينزل عليه جرائد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 03:31:57

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاكتشفنا ما به من ضر - 03:32:17

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مائة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 03:32:47

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لما اعاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 03:33:17

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 03:33:37

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 03:34:06

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم النبي الله يومنس. يومنس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - 03:34:27

قال من اين انت؟ قال من نبنيو. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نبنيو فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 03:34:42

وكان العذاب قد بدأ بداره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهو يستهزئون كذلك - 03:35:07

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 03:35:31

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضا عليهم. غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 03:35:56
فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يونس - 03:36:19
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 03:36:49

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الأمواج تقاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 03:37:07
والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تفرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلا بالحيتان - 03:37:27
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا القرعة - 03:37:47
فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 03:38:12

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 03:38:28

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 03:38:45

عباس ظلام الحوت وظلام الليل اجتمع عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 03:39:20
ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 03:39:50

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت -

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - 03:40:41

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - 03:41:10
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهاذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة - 03:41:31
من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق - 03:42:11
عنه ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة - 03:42:31

ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائيد. فليكثر الدعاء في الرخاء فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطن يعني الدباء القرع - 03:43:01
هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 03:43:21

وابتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك انتى الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحي الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 03:43:47
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - 03:44:17
محمدنا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهاذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلی - 03:44:47

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدنا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 03:45:07
ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 03:45:37
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 03:46:12

من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 03:46:35
واستقرروا في مصر وكانوا اكتر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة فغلبوا على مصر. فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 03:46:53

وفي الروم قيصر وفي الجبعة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بنى اسرائيل اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 03:47:13 وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طاء - 03:47:32 وكانوا بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بنى اسرائيل كانوا عندهم بشاره انه سوف يأتى غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدهم - 03:47:54

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بنبي اسرائيل. فقام من نومه فزع. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - 03:48:34
الرؤيا فاخبروه انه يولد من بنبي اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بنبي اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 03:48:54
وهذا الغلام فادا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 03:49:13
من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهن عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 03:49:43

ايها الجنود اذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد.
ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 03:50:07

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. اذا بالام تخفي
حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الهااما - 03:50:23

الهام قذفه في قلتها. لا عليك من الناس. اختبئ في البيت وارضعها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه
اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 03:50:46

ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انظري الى وعد
الله سوف يرجع الله اكبر من - 03:51:16

منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم. ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين
فاما بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب ؟ فاما

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وهكانت امّة فرعون: لم يهلك لها ولد، وتمتن - 03:51:57

الولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قرفة عين لي ولك يا فرعون. قال ما هذا؟ قال قالت قرفة عين في ولد قال فرعون بل قرفة عين لك فقط. أما لي فلا ولو قال قرفة عين لي لكان قرفة عين له ولكنك ما اراد - 03:52:22
قالت امرأة فرعون قرفة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رمي طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 03:52:42
وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لي بحثوا عن طفلها

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها - 03:53:12

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث
فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤن عنها. حتى ووجدت اخاهما - 03:53:32

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت
بالمواضع ارضع هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يتعدد عن كل ثدي. كلما
قربوا له ثدي - 03:53:52

جائعا وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في السوق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع
هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين -
03:54:18

قالت ادلكم على اهل بيتكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون. قالوا من هم؟ قالت اتيكم بأمرأة فجاءت بام موسى
وحرمنا عليه المرضع من قبل وقالت هل ادلكم على اهل بيتكم؟ يكفلونه لكم؟ يكفلونه لكم وهم له ناصحون - 03:54:38
فجاءوا بام موسى. الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام. فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأرت ابنها هل
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبها. تحملت - 03:55:08

اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل فرددناه الى امه كي تقر عينها لا
تحزن. ولتعلم اي وعد لها قال لها ان رادوه اليك - 03:55:28

اكترهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم
ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكبير. وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - 03:55:58
وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفنة
والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق -
03:56:19

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بنى
اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 03:56:39

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من
بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 03:56:54

فإذا الذي من بنى اسرائيل يستغيث بموسى استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى
يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 03:57:11

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة
اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 03:57:27

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.
قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 03:57:45

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون
الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن - 03:58:21

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل مصرى انتشر
الخبر. غضب فرعون ارسل الجوايس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان. يبحثون عن القاتل - 03:58:36
ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا. فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام.

فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 03:58:56

في صراع اخر في الصباح. فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 03:59:16

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى ت يريد ان تقتلني كما جبارا في الارض. وما ت يريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش - 03:59:46

والاستخارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفٍ فجاءه رجل يركظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - 04:00:20

فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ لم يرعه بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - 04:00:33

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش - 04:00:52

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع ما اصابه العطش والجوع. وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسوقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 04:01:12

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء. لكن المرأةتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان - 04:01:30

وجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأةتين قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 04:01:45

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمها كلمة واحدة - 04:02:10

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - 04:02:25

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فإذا بالمرأتين يذهبان الى ايهما فيتعجب الاب اليوم جئتكم مبكرتين فاخبراه بالخبر - 04:02:41

فقال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 04:03:07

قالت ان ابي يدعوك يريديك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 04:03:25

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 04:03:44

الشمال فذهب الى ايهما وجلس عنده واحبه الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 04:03:54

فلما وعليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فإذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - 04:04:14

القوى الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل امانة دين وعلم وقوة.

فاما به يخирه قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين - 04:04:44

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرًا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 04:05:04

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيبني وبينك ايما الا جلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 04:05:18

سأله النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الا جلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتم اتمهما واكملاهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 04:05:34

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في

ظلم الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنه. موسى عليه السلام بيده عصا - 04:05:59

وكان اسرع جعد الشعر طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلم الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 04:06:23

ماذا يفعل؟ ماذما يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاما به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاما به يقول لاهله - 04:06:45

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي اتيكم منها بخبر لعلي اتكم منها بخبر او جذوة من من النار لعلكم تصطلون. اجلسوا

اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها - 04:07:06

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبرونني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب

موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي. فاما النار ليست نارا - 04:07:36

فاما النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج

من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - 04:07:53

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان

مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعنده الوادي جبل - 04:08:14

فاما بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي

ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - 04:08:33

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس

طوى وانا اخترتكم. فاستمع لما يوحى - 04:09:10

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس استمع للوحي

اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 04:09:42

اقم الصلاة لذكرى. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل يسأله الرب

جل وعلا يقول له ما تلك بيدينك يا موسى - 04:10:02

بسم الله عاصى هذه عاصى يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عاصى. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث

يكلم ربه جل وعلا. قال هي عاصىا - 04:10:17

عليها واهش بها على غنمى ولی فيها مأرب اخری يريد ان يتكلم يتتحدث مع ربه قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى ولكن

اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 04:10:30
ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 04:10:50
الذى جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجتها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 04:11:27
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتم بيده واستن بستنته
04:11:47

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة النبي يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -
04:12:05

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه
السلام لا زلنا في ذرية - 04:12:29
ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
04:12:43

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثیر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعام.نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 04:13:06
هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد
الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات - 04:13:26

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الاخري قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام - 04:13:47
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك
في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 04:14:07
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبقى
معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد - 04:14:33

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد
بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات -
04:14:51

قيل سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 04:15:17
انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرهم
فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 04:15:37
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري
الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 04:15:56

هلا دعوت ربك ان يعافيوك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

04:16:20

يعني الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شريناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال -

04:16:45

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته تضايقته من صبره. يعني الى متى يصبر -

04:17:03

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس

العادية فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم -

04:17:27

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

04:17:43

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها -

04:18:02

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع -

04:18:23

قال اخربيني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه رباني مسني الضر وانت ارحم -

04:18:37

ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب قال ربى انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى -

04:19:07

ربى رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

لوحدة -

ولما اخذ عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

04:20:07

ركض برجله يعني طرب برجله على الارض طرب طرب فادا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

04:20:29

برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل باردا فادا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده -

04:20:50

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة -

04:21:24

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به

قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت انسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - [04:21:41](#)
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [04:22:01](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له قاله بل انه كان يغسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجتمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [04:22:21](#)
من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين
فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [04:22:41](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري ثم حتى لا يحيث لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوط
لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [04:23:11](#)
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب. اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيث. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [04:23:41](#)
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب.
ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [04:24:01](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى
مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [04:24:31](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يوئس. يوئس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام
لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - [04:24:52](#)
قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يوئس ابن متى فيوئس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل
فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون ببنيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب - [04:25:07](#)

وكان العذاب قد بدأت بواتره فخرج منهم يوئس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يوئس عليه
السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم
يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [04:25:32](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يوئس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبوه بنيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - [04:25:56](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويؤنس ما يدري ويؤنس
خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لما لم يؤمنوا. وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [04:26:21](#)
فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يوئس. الا قوم يوئس كانوا فلما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.
ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا القرية يوئس - [04:26:44](#)
الا قوم يوئس ومع هذا يوئس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب
والبضائع. فركب معهم يوئس ابن متى عليه السلام - [04:27:14](#)

فتتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تقاد السفينة الان ان تغرق
والناس يحاولون انقاذهما ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء والامواج متلاطمة - [04:27:31](#)
والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون

ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - 04:27:52

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا

- 04:28:12

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 04:28:37

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرّة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس بن متى عليه السلام - 04:28:53

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 04:29:10

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 04:29:45

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 04:30:15

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 04:30:33

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت وسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - 04:31:06

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا تألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تتجه؟ قال نعم. سأنجيه - 04:31:35

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 04:31:56

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 04:32:46

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائدين. فليكثر الدعاء في الرخاء - 04:33:06

فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - 04:33:36

يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبخة او نية يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يonus عليه السلام يتنقل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه وانمرت - 04:33:51

وابتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انتى الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة

الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - [04:34:11](#)
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فمتعنا وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - [04:34:41](#)

محمد عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يonus الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلى -

[04:35:11](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يonus. في بطن الحوت - [04:35:31](#)

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [04:36:01](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يonus ايتك فانه نبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [04:36:36](#)

من يonus ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بنى اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [04:36:59](#)

واستقروا في مصر و كانوا اكثرا من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [04:37:18](#)

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بنى اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [04:37:38](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعيبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [04:37:57](#)

انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بنى اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدتهم - [04:38:19](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بنى اسرائيل. فقام من نومه فزعـا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [04:38:59](#)
الرؤيا اخبروه انه يولد من بنى اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بنى اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [04:39:19](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمـا؟ اين العبيد الذين نستعبدـهم - [04:39:37](#)

من يخدمـون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعـهم عاما ونقتـلهم عاما وكان في العام الذي تركـهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهما السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملـت ام موسى فخافتـ. فتوارت بالبيـت لا تخرج - [04:40:07](#)

تخافـ ان يفضحـ امرها فينتـظرـها الجنـود فاذا ولـدت قـتـلـوا الطـفلـ. انظـروا للقـسوـةـ انظـروا ليـ للقـسوـةـ التيـ تـملـكتـ قـلـبـ فـرـعـونـ وـاتـبـاعـهـ يـقـتـلـونـ حتـىـ الـاطـفـالـ فـيـ المـهـدـ. ماـ ذـنـبـهـ؟ انـ بـعـضـ النـاسـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ - [04:40:29](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفى حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الاما - 04:40:48
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيء في نهر النيل لا تخافي - 04:41:11
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 04:41:41

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن. ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين
فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - 04:42:01

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى
الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق في طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر
وكان امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمى - 04:42:22

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قلت قرة عين في ولد قال فرعون بل
قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 04:42:47
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما
رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 04:43:07

وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكانت ان تكشف امرها. كانت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كانت لتبدى به لولا ان بطنها - 04:43:37

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث
فبصربت به عن جنب كأن الناس لا يدركون عنها. حتى ووجدت اخاه - 04:43:57
في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت
بالمرض ارضع هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما
قربوا له ثدي - 04:44:17

جائعا وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع
هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - 04:44:43

قالت ادلكم على اهل بيته لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.
وحربنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 04:45:03
فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى. الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبها - 04:45:31

تحملت اخت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لها قال لها ان
رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلي عندي في القصر توضحيه. قالت لا. انا عندي - 04:45:51
زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى
كبر الطفل وبلغ اشدده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة
المستضعفنة - 04:46:31

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديماً وحديثاً. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشدده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

04:46:54

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظاهر او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 04:47:14

فاما الذي من بني اسرائيل يستغثى بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 04:47:36

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاما بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطتها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 04:47:51

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 04:48:10

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا لكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن اكن - 04:48:46

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل حصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 04:49:01

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام.

فاما نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 04:49:21

في صراع اخر في الصباح. فاما الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي انت قوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. فتقدم موسى ليظربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 04:49:41

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تrepid ان تقتلني كما قتل جبارا في الارض. وما تrepid ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 04:50:11

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفيا فجاءه رجل يركظ يركظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - 04:50:41

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا - 04:50:58

قال عسى ربى ان يهديني سوء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش - 04:51:16

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. وووجد من بعيد وجد امرأتين - 04:51:36

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - 04:51:55

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء - 04:52:10

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغناهم وسقى لهم. ثم تولى الى الظل فقط سقي ولم يكلمهم - 04:52:28

كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 04:52:48

الى الان ما صارنبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكريتين فاخبراه بالخبر - 04:53:06

فقال اتىاني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه موسى جالس تحت الظل - 04:53:32

قالت ان ابي يدعوك يربيدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟

قالت لا بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 04:53:50

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماليه في علم ان الطريق - 04:54:08

شمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 04:54:18

قالت وعليه القصص قال لا تخافن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - 04:54:38

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 04:55:08

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرًا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 04:55:29

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الا جلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنة ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 04:55:42

سؤال النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الا جلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 04:55:58

اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - 04:56:24

وكان اسرع جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 04:56:48

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 04:57:10

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي اتيكم منها بخبر لعلي اتكم منها بخبر او جذوة من لعكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها - 04:57:31

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريق؟ فاقترب موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا - [04:58:01](#)

فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي جرى ما امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [04:58:17](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع. شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعنده الوادي جبل - [04:58:39](#)

فاذا موسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني؟ انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [04:58:58](#)

من؟ انه الله اني اني انا ربك فاخلع نعليك. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه انك بالوعد المقدس طوى. وانا اخترتكم. فاستمع لما يوحى. الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي - [04:59:35](#)

وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتكم فاستمع لما استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [05:00:10](#)

رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل وعلا يسأله الرب جل وعلا يقول له بيمنيك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كأنه انس كانه يريد ان يتتحدث يكلم رب جل وعلا. قال هي عصايا - [05:00:30](#)

عليها وا הש بها على غنميولي فيها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى. ولكن اراد امر اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [05:00:55](#)

ضخم يصطاد اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخاف اقض ولا تخاف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - [05:01:15](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحاديث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجحها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [05:01:52](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته - [05:02:12](#)

الي يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكري姆 ابن الباري - [05:02:30](#)

ابن خليل الرحمن ولهاذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [05:02:53](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. انكلم اليوم عننبي الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [05:03:08](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [05:03:31](#)

فاصيب بمرض شديد. حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام

والماشي والعيبي. اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد مات لـ ابـ واحـد ما يتحملـ. لو مات لـ ابـ واحـد ما يتحملـ.

05:03:54 - كـيف لو مـات لـ ابـ وـاحـد

ثم الـاخـر تم الـاخـر قـيل كانوا اربع عشرـة ولـد وبـنت كلـهم مـاتوا امام عـينـي هذا النـبـي عليه السـلام كلـ اموـالـه فـقدـها. خـدمـه ذـهـبـ عـبـيـدـه باـعـهـم اـولـادـهـ مـاتـواـ واحدـاـ بـعـدـ الـاخـرـ. اـقـعـدـ علىـ الفـراـشـ اـصـيـبـ بـمـرـضـ شـدـيدـ لمـ يـقـ شـيـءـ يـتـحـركـ فيـ 05:04:22ـ فيـ جـسـمـهـ قالـواـ الاـ لـسانـهـ وـقـلـبـهـ. ليـذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. فـجـلـسـ عـلـىـ الفـراـشـ انـطـرـحـ عـلـىـ الفـراـشـ يـذـكـرـ اللهـ وـيـحـمـدـ وـيـرـضـيـ بـهـذـهـ الـبـلـيـةـ وـهـذـهـ الـمـصـبـيـةـ. لمـ يـقـ لـهـ الاـ زـوـجـتـهـ حـتـىـ اـصـحـابـهـ. حـتـىـ جـلـسـائـهـ. عـافـهـ الجـلـيـسـ 05:04:48ـ

واـوـحـشـ مـنـهـ الـأـنـيـسـ وـلـمـ يـقـ مـعـهـ اـحـدـ يـجـلـسـ عـنـدـهـ. اـصـحـابـهـ تـرـكـوهـ. هـجـرـوـهـ لـمـ يـقـ مـعـهـ اـحـدـ. مـنـ هـذـاـ النـبـيـ؟ اـنـهـ اـيـوبـ عـلـىـ السـلامـ

مـنـ ذـرـيـةـ الـعـيـصـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اـبـنـ اـبـراهـيمـ. كـانـ يـمـلـكـ مـاـلاـ كـثـيرـاـ وـاـولـادـاـ وـبـنـاتـ وـذـرـيـةـ. كـلـ هـذـاـ فـقـدـ 05:05:08ـ

بـزـمـنـ يـسـيرـ وـاقـعـدـ عـلـىـ الفـراـشـ وـهـجـرـهـ النـاسـ وـلـمـ يـكـنـ اـحـدـ يـجـلـسـ عـنـدـهـ الاـ زـوـجـتـهـ. ظـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ قـيلـ شـهـورـ قـيلـ سـنـوـاتـ قـيلـ 05:05:29ـ

سـنـةـ وـاحـدـةـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ سـبـعـ سـنـوـاتـ وـقـيلـ ثـمـانـيـ عـشـرـةـ سـنـةـ وـهـوـ عـلـىـ الفـراـشـ طـرـيـحـاـ صـابـرـاـ ذـاكـراـ 05:05:29ـ

لـهـ عـابـداـ استـغـلـ هـذـاـ الـوقـتـ فـيـ الذـكـرـ وـالـعـبـادـةـ وـالـدـعـاءـ وـالـاسـتـغـفـارـ كـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ نـعـمـ العـبـدـ اـنـهـ اوـبـ. رـجـاعـ مـنـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ. وـكـانـ زـوـجـتـهـ المـسـكـيـنـةـ تـعـمـلـ لـلـنـاسـ اـعـمـالـ اـجـيـرةـ 05:05:52ـ

تعـمـلـ لـهـمـ اـعـمـالـ فـيـعـطـونـهـ بـعـضـ الـدـرـاهـمـ. فـتـشـتـرـيـ طـعـامـ وـتـأـتـيـ بـالـطـعـامـ إـلـىـ زـوـجـهـ. وـالـنـاسـ يـخـافـونـ اـنـ يـجـلـسـواـ عـنـدـ اـيـوبـ. لـمـ يـخـافـونـ

اـنـ يـنـتـقـلـ الـمـرـضـ اـلـيـهـ اـبـتـعدـوـاـ عـنـهـ وـهـجـرـهـ كـلـ النـاسـ. وـلـمـ يـقـ مـعـهـ الاـ زـوـجـتـهـ تعـيـنـهـ عـلـىـ قـضـاءـ حاجـتـهـ. عـلـىـ غـسلـهـ عـلـىـ اـطـعـامـهـ 05:06:11ـ

عـلـىـ كـلـ شـيـءـ فـكـانـتـ تـشـتـرـيـ طـعـامـ وـتـأـتـيـ بـهـ اـلـيـهـ حـتـىـ جـاءـ الـيـوـمـ الـذـيـ قـالـتـ لـهـ زـوـجـتـهـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ قـدـ رـأـيـتـ مـاـ اـصـابـنـاـ قـدـ رـأـيـتـ هـذـاـ

الـذـيـ جـرـىـ لـنـاـ فـهـلـاـ دـعـوتـ رـبـكـ اـنـ يـعـافـيـكـ مـنـ هـذـاـ الـبـلـاءـ 05:06:31ـ

سـبـحـانـ اللـهـ اـيـوبـ طـوـالـ تـلـكـ السـنـيـنـ لـمـ يـدـعـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـشـفـيـهـ. مـحـتـسـبـ صـابـرـ رـضـيـ بـقـدـرـ اللـهـ وـقـضـائـهـ هـلـ لـاـ يـشـرـعـ لـلـنـاسـ اـنـ

يـدـعـوـ اللـهـ؟ بـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـبـ اـنـ يـدـعـوـهـ عـبـدـهـ. وـلـكـ هـذـهـ دـرـجـةـ لـاـ يـصـلـهـ اـلـاـ الـاـنـبـيـاءـ. اـلـاـ 05:06:48ـ

الـنـاسـ خـلـصـ يـصـبـرـ وـيـرـضـيـ وـيـفـرـحـ بـقـدـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ. فـقـالـ لـهـ اـيـوبـ قـالـ يـاـ فـلـانـةـ اـشـتـرـيـنـاـ كـمـ سـنـةـ عـافـانـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ

الـمـرـضـ؟ كـمـ سـنـةـ؟ كـنـتـ فـيـ عـافـيـةـ وـصـحةـ وـنـشـاطـ. وـنـعـمـةـ وـخـيـرـ. كـمـ سـنـةـ كـنـتـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ 05:07:09ـ

فـقـالـتـ زـوـجـتـهـ يـعـنيـ رـيـماـ سـبـعينـ سـنـةـ. سـبـعينـ سـنـةـ كـنـتـ فـيـ عـافـيـةـ وـالـاـنـ اـصـبـتـ بـالـمـرـضـ وـالـبـلـاءـ. فـقـالـ لـهـ اـلـاـ تـرـضـيـنـ اـنـ اـصـبـرـ لـهـ سـبـعينـ

سـنـةـ اـخـرىـ. يـعـنيـ سـبـعينـ سـنـةـ كـنـتـ بـالـعـافـيـةـ. اـصـبـرـ سـبـعينـ سـنـةـ فـيـ الـمـرـضـ وـهـذـاـ هوـ الـعـدـلـ. وـهـذـاـ هوـ الـاـنـصـافـ 05:07:28ـ

نـزـعـتـ زـوـجـتـهـ تـضـايـقـتـ مـنـ صـبـرـهـ. يـعـنـيـ إـلـىـ مـتـىـ يـصـبـرـ هـذـاـ النـبـيـ الـمـبـتـلـ؟ اـيـوبـ عـلـىـ السـلامـ إـلـىـ مـتـىـ كـلـ هـذـاـ

الـتـحـمـلـ؟ فـخـرـجـتـ وـجـزـعـتـ. فـذـهـبـتـ لـتـعـمـلـ عـنـدـ النـاسـ كـالـعـادـةـ. فـقـالـلـاـنـاـ لـهـ يـاـ فـلـانـةـ قدـ كـنـتـ تـعـمـلـيـنـ اـمـاـ الـيـوـمـ 05:07:48ـ

لـاـ اـحـدـ يـسـمـحـ لـكـ بـالـعـملـ. قـالـتـ لـمـ وـكـيـفـ يـأـكـلـ زـوـجيـ؟ كـيـفـ نـعـيـشـ؟ قـالـلـاـنـاـ لـهـ يـاـ فـلـانـةـ تـقـلـيـ اـلـيـنـاـ الـمـرـضـ. يـعـنـيـ الـاـمـرـ مـخـيـفـ اـيـوبـ حـصـلـ

لـهـ هـذـاـ وـاـولـادـهـ مـاتـواـ واحدـاـ بـعـدـ الـاخـرـ. نـحـنـ نـخـافـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ عـلـىـ اـطـفـالـنـاـ. وـكـلـماـ طـرـقـتـ بـاـباـ مـنـعـتـ مـنـ الـعـمـلـ. مـاـذاـ تـفـعـلـ اـلـاـ 05:08:08ـ

اـيـوبـ يـجـوـعـ عـلـىـ السـلامـ يـمـوتـ مـنـ الـجـوـعـ تـحـبـ زـوـجـهـ. إـلـىـ مـتـىـ وـنـحـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ؟ وـكـانـ فـيـ اـيـامـهـ وـفـيـ زـمـنـهـ يـبـيـعـونـ الشـعـرـ

الـظـفـارـ يـسـتـفـيدـونـ مـنـهـ فـقـصـتـ ظـفـيرـتـهـ وـاـشـتـرـتـ طـعـاماـ وـجـاءـتـ اـلـيـوـبـ عـلـىـ السـلامـ. فـقـالـ لـهـ 05:08:27ـ

الـمـخـبـرـيـنـيـ اـنـ النـاسـ مـنـعـوكـ مـنـ الـعـمـلـ؟ قـالـتـ بـلـىـ. فـقـالـ لـهـ مـنـ اـيـنـ لـكـ اـذـاـ هـذـاـ الـطـعـامـ؟ مـنـ اـيـنـ جـثـتـ بـهـذـاـ الـطـعـامـ؟ قـالـتـ كـلـ اـلـانـ

وـسـوـفـ اـخـبـرـكـ قـالـ لـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـكـلـ اـخـبـرـيـنـيـ. قـالـتـ كـلـ اـنـتـ جـانـعـ 05:08:48ـ

قـالـ اـخـبـرـيـنـيـ وـالـاـنـ اـكـلـ فـاـذـاـ بـهـاـ تـكـشـفـ الـخـمـارـ عـنـ رـأـسـهـ الـحـجـابـ فـنـظـرـ فـاـذـاـ هيـ قـدـ حـلـقـتـ شـعـرـهـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ لـمـ يـتـمـالـكـ اـيـوبـ

نـفـسـهـ فـدـعـاـ رـبـهـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. رـبـانـيـ مـسـنـيـ الـضـرـ وـانتـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ 05:09:02ـ

اـيـوبـ عـلـىـ السـلامـ حـتـىـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ لـمـ تـكـنـ دـعـاءـ صـرـيـحـاـ. لـمـ يـكـنـ فـيـهـ طـلـبـ. قـالـ رـبـيـ اـنـتـ وـالـلـهـ لـحـالـيـ مـسـنـيـ الـضـرـ. الـاـمـرـ وـصـلـ اـلـىـ

زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 05:09:42

الآن بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - 05:10:02
يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 05:10:34

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب ضرب اذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسلي. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 05:10:54

برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه ابس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 05:11:15
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب فاكتلتنبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 05:11:48

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 05:12:06

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 05:12:26

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيها اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 05:12:46

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 05:13:06

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مائة سوط لبيع طفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 05:13:36
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 05:14:06

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. وهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 05:14:26

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 05:14:56

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم النبي الله يونس. يونس ابن متى في الارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام. لما جلس عنده عداس بعد هجرته للطائف - 05:15:17

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يonus ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 05:15:31

كان العذاب قد بدأت. بدت بوادره فخرج منهم يonus عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يonus عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم

يُكَفِّرُونَ وَهُمْ يَسْتَهْزَئُونَ كَذَلِكَ - 05:15:57

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغفرون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيخوخ - 05:16:21

والاطفال يستغفرون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فإذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 05:16:46 فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعباهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يونس - 05:17:08 الا قوم يونس ومع هذا يonus خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 05:17:38

فتتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تقاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 05:17:56 والسفينة تقاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتأ بالحيتان - 05:18:17 الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأ بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحيتان قد امتلت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا القرعة فاذا - 05:18:37 القرعة تقع على من؟ على النبي الله يonus. قالوا لا انت النبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - 05:19:02

لا اجلس اجلس يا يonus نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يonus بن متى عليه السلام - 05:19:18 فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام. الظلام الذي شعر به يonus في بطن الحوت. يقول ابن - 05:19:35

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يonus عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 05:20:10 ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمع الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 05:20:40

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يonus عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يonus في بطن الحوت لا الله الا انت - 05:20:58

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السموات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 05:21:31

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يonus ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تنجي؟ قال نعم. سانجي - 05:21:59

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الله استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 05:22:21

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 05:23:11

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 05:23:31
فولوا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - 05:24:01

يعني تظلله من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوبة او نية يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 05:24:16
وابتبنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انتى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فوقى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يonus ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - 05:24:36
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاءه فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فمعتنا اهم الى حين. وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا. مع انهنبي من انبائه اجتباه الله. لكن يخبر - 05:25:06

محمدنا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يonus الا يستعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة يدعوا الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلى - 05:25:36
خامسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدنا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يonus. اذ نادى وهو مكظوب في بطن الحوت - 05:25:56

فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه وبه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 05:26:26
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فنقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يonus اياك فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 05:27:01

من يonus ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 05:27:24
واستقروا في مصر و كانوا اكثرا من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفرعونة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر كسرى - 05:27:43
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوابني اسرائيل اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 05:28:03
وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفرائنة. وجعلوهم اذلة وعيبيا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن يستضعف يذبح وكأنوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون وابناءه - 05:28:22

القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عندبني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدتهم - 05:29:04
فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط

المصريين الاقباط وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فرعا وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم - 05:29:24

الرؤيا فاخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 05:29:44

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدتهم - 05:30:02

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 05:30:32

ايها الجنود فاذا ولدت قاتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملكت قلب فرعون واباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 05:30:56

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تفعل؟ ماذا تصنع؟ فاوحي الله عز وجل اليها الاما - 05:31:13
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضعه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في صندوق واقذفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 05:31:36
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - 05:32:06

يتتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميها في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - 05:32:25
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتنمنى - 05:32:47

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه وقالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 05:33:12

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 05:33:32

وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا - 05:34:02

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى وجدت اخاه - 05:34:22

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضاع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - 05:34:42

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع وهو يبكي. ي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت - 05:35:04
منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين؟ قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من - 05:35:24

فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربنا على قلبي - 05:35:46 تحملت اخذت الطفل وظنته على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لها قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثراهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسني عندنا في القصر توضحي. قالت لا. انا عندي - 05:36:16 زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعنيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفنة - 05:36:56

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديماً وحديثاً. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم - 05:37:18

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاريان - 05:37:38

فإذا الذي من بنى اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 05:38:00 ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فإذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطتها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 05:38:16

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 05:38:34

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبياً ولكن على دين بنى اسرائيل كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - 05:39:11

من بنى اسرائيل يقتل مصر يا. انتشار الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفكه دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلاً مصرياً قبطياً. فاصبح - 05:39:34

اصبحت المدينة خائفين يتربّل. يلتفت يمنة ويسرة. موسى عليه السلام. فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - 05:39:54

انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - 05:40:14

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال كما قتلت نفسها بالامس ان تري الا ان تكون جبارا في الارض وما تري ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - 05:40:34

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفياً. فجاءه رجل يركظ من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان المأْيَّثرون بك. ليقتلوك يريدون قتلك. فاخذ عبارات مختصرة - 05:41:04

فخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - 05:41:23

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام.

قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - 05:41:39

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 05:41:59

والمرأتان عندهما غنم يمنعن الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعن الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان - 05:42:20

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال. نحن نساء. ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال. وابوناشيخ كبير. يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 05:42:34

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهم كلمة واحدة - 05:43:00

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلّقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - 05:43:15

الى الان ما صارنبيا ولكن قلبه متصل بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جتنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 05:43:30

فقال اتiani به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 05:43:57

قالت ان ابي يدعوك يريشك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك قالت لا بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 05:44:14

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 05:44:33

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 05:44:43

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيهمما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 05:45:03

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه. فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 05:45:33

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين - 05:45:53

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتتزوج موسى عليه السلام - 05:46:07

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 05:46:23

السنين اشتاقت الى اهلها فودع اباهما وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء

في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته ووالدته وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - [05:46:49](#)
وكان اسمر بعد الشعير. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارص وظلام الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - [05:47:12](#)

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فادا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فادا به يقول لاهله - [05:47:35](#)
قال لاهلهم اني انسنت نارا. اجلسوا هنا. لعلي لكم تصطalon اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها او اجد
على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخرونني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من
- [05:47:56](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي اذ النار ليست نارا فادا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي ارى امام عيني انها
شجرة في وسط واد - [05:48:36](#)

شجرة حظراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان
يذهب بيصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [05:48:54](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فادا بموسى عليه السلام
يقترب اقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي - [05:49:12](#)

من الذي ينادياني اي صوت هذا صوت من؟ من الذي ينادياني؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض. لاول مرة رجل يمشي على
الارض يسمع كلام الله. انا الله - [05:49:32](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني فاخلي نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلي نعليك لم اخلي نعلي؟ انك بالوادي المقدس
طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى - [05:50:01](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس وانا اخترتكم
فاستمع لما يوحى استمع للوحي اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - [05:50:31](#)

اقم الصلاة لذكرى. واخذ رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. رب جل انا يسأله رب
جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [05:50:51](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس. كأنه يريد ان يتحدث
يكلم رب جل وعلا. قال هي عصاي. اتوكل - [05:51:07](#)

او عليها واهش بها على غنميه ولها مارب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى
ولكن اراد امره اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القيها الان يا موسى فلما قالها فادا هي ثعبان مبين عظيم - [05:51:20](#)
ضم خ يصطرك اسنانه بعض. فلما رآها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تحف انك من الاميين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذ امر الله عز
وجل - [05:51:40](#)

موسى عليه السلام به ثم ماذ حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل
نرجتها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكل من كل - [05:52:19](#)

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسته - [05:52:39](#)

الي يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في

مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم -

05:52:55

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلتنا في ذرية - 05:53:18

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الىبني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 05:53:32

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثیر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام.نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 05:53:56

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 05:54:16

اما عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 05:54:37

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبقى شيء يتحرك في في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 05:54:57

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبق معه احد - 05:55:22

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد في زمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 05:55:41

قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 05:56:07

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرام فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 05:56:27

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكان تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 05:56:46

هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتبس صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 05:57:10

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة تريننا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 05:57:34

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته. تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر - 05:57:53

هذا النبي المبتلى ایوب عليه السلام الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس
كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [05:58:17](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا اليها المرض. يعني الامر مخيف ایوب حصل له
هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منع من العمل. ماذا تفعل الان - [05:58:32](#)

ایوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ایوب عليه السلام فقال لها - [05:58:52](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبارني. قالت كل انت جائع - [05:59:12](#)

قال اخبارني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب نظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ایوب
نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين ایوب عليه السلام - [05:59:27](#)

حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت ترى الى حالى. مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها
وانت ارحم الراحمين. وایوب اذ نادى رباه رباني - [06:00:10](#)

مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت
زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - [06:00:30](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ایوب. نزل عليه الوحي يا ایوب اضرب
برجلك الارض اضرب برجلك على الارض اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [06:00:57](#)

ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فادا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع
من الماء قال الله عز وجل يا ایوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - [06:01:19](#)

خذ برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل بارد فادا بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط
وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ایوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلدہ - [06:01:40](#)
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظننت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله این
هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [06:02:13](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ایوب قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به
قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ایوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [06:02:31](#)

انا ایوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فادا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [06:02:51](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد
من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ایوب الم اغنك - [06:03:11](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له.
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [06:03:31](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبد ثم حتى لا يحيث لانه حلف انه ان عفاه الله ليضر بن زوجته مائة سوطا مئة

سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [06:04:01](#)
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تختن. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [06:04:31](#)
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب.
ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - [06:04:51](#)

ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم النبي الله يونس. يونس بن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام - [06:05:22](#)

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل - [06:05:51](#)

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأ بدت بوادره - [06:06:07](#)

فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [06:06:25](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيخوخ - [06:06:45](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [06:07:11](#)
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يونس - [06:07:33](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [06:08:03](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج وتکاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [06:08:21](#)
والسفينة تکاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تفرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تrepid الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلا بالحيتان - [06:08:42](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا القرعة فاذا - [06:09:02](#)

القرعة تقع على من؟ على النبي الله يونس قالوا لا انتنبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - [06:09:27](#)
اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [06:09:42](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا ويتنظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 06:10:00

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 06:10:35 ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فإذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل تسبيح من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 06:11:05

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فإذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 06:11:22

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وضل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 06:11:56

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم ترجيه؟ قال نعم. سانجبه - 06:12:24 فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهاذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الله استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 06:12:45

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 06:13:35

للبحث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 06:13:55

فلولا انه كان من المسبحين للبحث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلله من الشمس. ورائحتها - 06:14:25

الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبخة او نية فيأكلها الإنسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 06:14:44

وكانت هناك انشي الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده اشربوا من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحي الله عز - 06:15:04

عز وجل الى يونس ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسلناك الى نفس القرية الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمعناهم الى حين - 06:15:24

وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انهنبي من انبائه اجتباه الله. لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع في موقع وقع في يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته - 06:15:54

ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلی جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها ما حطمه الناس مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام - 06:16:14

يقول له فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب يونس اذ نادى وهو مكتوب في بطن الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. فاجتباه ربه اختاره الله - [06:16:34](#)

فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تقطن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس ايها فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس - [06:17:14](#)

ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل - [06:17:39](#)

جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة - [06:18:02](#)

حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوابني - [06:18:17](#)

اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعيبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل - [06:18:37](#)

جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف وكانوا بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عندبني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام - [06:18:58](#)

يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدتهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل - [06:19:38](#)

بيوت القبط المصريين الاقباط. وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزع. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون - [06:19:58](#)

ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه - [06:20:17](#)

اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نسائهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما - [06:20:37](#)

وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [06:21:05](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا لي للقوسوا التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [06:21:21](#)

القوسوا في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت - [06:21:38](#)

ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الها ما الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختياري في البيت وارضيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه في اليم اجعليه في - [06:21:52](#)

صندوق واقذفه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق - [06:22:20](#)

ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من انا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع

في صندوق في اليمن. ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين - 06:22:38

فاما بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكتها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاما صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي - 06:23:00

عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمى الولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين - 06:23:22

في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكن ما اراد قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا - 06:23:47

اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدتها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن - 06:24:07

طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبيدي به لولا ان بطننا على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدركون عنها. حتى ووجدت اخاه - 06:24:37

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - 06:25:07

جائعا وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت. قالوا ماذا تريدين - 06:25:33

قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 06:25:53

وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله رب على قلبه - 06:26:21

تحملت اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثراهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي - 06:26:41 زوجوا اولاد. قالوا اذا نأيتك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى كبر الطفل وبلغ اشدده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعة - 06:27:21

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشدده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم - 06:27:43

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في النهار او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين

فإذا الذي من بنى إسرائيل يستغيث بموسى فاستغاث والذى من شيعته على الذى من عدو. يا موسى يا موسى انجذنى. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 06:28:25

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقفه فإذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطتها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 06:28:41

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا حتى قبلبعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - 06:28:59

ولكنه على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتلها؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل - 06:29:40
مصرى انتشر الخبر غصب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعدوه فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة - 06:30:00

يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه - 06:30:20

وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريدين ان تقتلني كما - 06:30:50

جبارا في الأرض. وما تريدين و اذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - 06:31:10

وموسى متختفي. فجاءه رجل يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه - 06:31:38

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدينه. ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام - 06:31:56

قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - 06:32:16

ما اصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. وووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان - 06:32:35
الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأة قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء - 06:32:55

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي - 06:33:14

فاخذ موسى اغنانهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهم كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائهما. فقط الانبياء يتعلمون بالله عز وجل. الى الان ما اوحي اليك - 06:33:31

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فإذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جتنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 06:33:55

فقال اتىاني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه موسى جالس تحت الظل - 06:34:22

قالت ان ابى يدعوك يريدىك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 06:34:39

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 06:34:58

الشمال فذهب الى ابىهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 06:35:08

فلما عليه القصص. قال لا تخون جوات نجوت من القوم الظالمين اذا باحدى الفتاتين تقول لابىهما تقول يا ابى استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 06:35:28

القوى الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه.
فاذا به يخرب قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين - 06:35:58

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرة فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 06:36:18

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الا جلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرين سنة ما عليه ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 06:36:32

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الا جلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتهمها واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته ووالاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابى الى بلدى الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 06:36:48

اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته ووالاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - 06:37:14

وكان اسمر بعد الشعر طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 06:37:37

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم ير النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 06:38:00

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها او اجد
على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - 06:38:21

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا اذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما هذا الذي ارى امام عيني
انها شجرة في وسط واد - 06:39:01

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا النور العظيم ان
يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف - 06:39:19

والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا
بموسى عليه السلام يقترب. ويقترب ويدخل الوادي - 06:39:34

فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني؟ انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة
رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - 06:39:54

من؟ انه الله اني اني انا ربك فاخلع نعليك. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا
اخترك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك
بالوادي المقدس - 06:40:24

وانا اخترك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني قم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره
بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائف. لكن يسمع كلام الله الرب جل - 06:41:06

يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمنيك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي
عصاي. ولكن موسى الان كانه انس يريد ان يتحدث يكلم ربها جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - 06:41:26

عليها وا הש بها على غنميه ولها مارب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى. ولكن
اراد امره اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما قالها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 06:41:44
ضخم اسنانه ببعض. فلما رأها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الاميين موسى يرجع
مرة اخر ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 06:42:04

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحادث بين
موسى وفرعون بين موسى وبين اسرائيل نرجحها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 06:42:41
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن
بسنته - 06:43:01

الي يوم الدين اما بعد لا زلتنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة النبي يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريمه - 06:43:19

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه
السلام لا زلتنا في ذرية - 06:43:43

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الىبني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
06:43:57

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة وارباد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعامنبي وغني بارك الله وجمل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 06:44:21
فاصيب بمرض شديد. حتى اقع على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام
والموشي والعبيد.اما اولاده فقد مات - 06:44:44

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام - 06:45:02
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقع على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبقى شيء يتحرك
في جسمه قالوا لا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 06:45:22
ويرضى بهذه البلاية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبقى

معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه حجروه لم يبقى معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - 06:45:48

عليه السلام من ذرية العicus ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 06:46:08

الى سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - 06:46:31

انه اواب. رجاع من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض ال德拉هم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 06:46:51

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يانبي الله قد رأيت ما اصابنا. قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 06:47:11

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يجب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 06:47:34

الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة تربيناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمه وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 06:47:59

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته تضايقها من صبره. يعني الى متى يصبر - 06:48:18

هذا النبي المبتدئ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 06:48:41

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 06:48:57

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفائرها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 06:49:17

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كل الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربني. قالت كل انت جائع - 06:49:37

قال اخربني والان اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها الحجاب نظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 06:49:52

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 06:50:31

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 06:50:51

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

لما رکض برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

06:51:43

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جله - 06:52:04
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجده. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت النبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 06:52:38

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 06:52:56
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 06:53:16

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرة اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 06:53:36

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 06:53:56

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 06:54:26

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحثت. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 06:54:56

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيه يذكر الله. يعبد الله يختلي بيته وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. وهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 06:55:16

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية إبراهيم عليه السلام بعد إبراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 06:55:45

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 06:56:06

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 06:56:21

كان العذاب قد بدأ بواترده فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 06:56:46

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيخوخ - 06:57:10

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فإذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لم يؤمنوا. وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [06:57:35](#)
فولما كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا القرية يونس - [06:57:58](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [06:58:28](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطمت الامواج تقاد السفينة الان ان تفرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [06:58:46](#)

والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون من هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلا بالحيتان - [06:59:07](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأ بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول احد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا القرعة - [06:59:27](#)

فإذا القرعة تقع على من؟ على النبي الله يونس. قالوا لا انت النبي وانت رجل صالح اجلس ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فإذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله يونس. لا اجلس. اجلس يا - [06:59:51](#)
يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص. فإذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [07:00:10](#)

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [07:00:24](#)

عباس ظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [07:01:00](#)

ضيق عليها هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فإذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [07:01:30](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فإذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - [07:01:47](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب اخذ الصوت نعرفه. صوت - [07:02:21](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا تأله. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تتجه؟ قال نعم سانجي - [07:02:49](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة - [07:03:10](#)
من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد لا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين للفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق - [07:03:50](#)

عنه ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين

ال unabدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة - 07:04:10

ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء فلولا انه كان من

المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة - 07:04:40

من يقططين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة يعني تظلله من الشمس. ورائحتها تبعد

الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوبة او نية - 07:04:58

يأكلها الانسان ويتنقى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبت الشجرة عند رأسه واثمرت

وابتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انشي الغزال تمر عليه كل - 07:05:16

تاكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز

وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 07:05:36

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاءه فوجدهم مؤمنين فامنوا فمتعنا الى حين

وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - 07:05:56

محمد عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع في يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة

يدعوا الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلى - 07:06:26

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكون الله يخاطب نبيه محمد عليه الصلاة

والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 07:06:46

ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ولا

يطرأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 07:07:16

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس ايak فانه نبي. اجتباه

الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان

يقول انا خير - 07:07:51

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب

اسمه اسرائيل جاؤوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 07:08:14

واستقرروا في مصر و كانوا اكثرا من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى

جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 07:08:33

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوابني اسرائيل

لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 07:08:52

وبنو اسرائيل اما بني اسرائيل فاستعبدتهم الفرائنة. وجعلوهم اذلة وعيادة حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاجر. كما قال الله عز جل

عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - 07:09:11

يذبح و كانوا ببني اسرائيل عيادة لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عندبني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه

سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم

واستعبدتهم - 07:09:33

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط

المصريين الاقباط. وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزع. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - 07:10:13

الرؤيا فاخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل

غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [07:10:33](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذارأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [07:10:52](#)

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [07:11:22](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقصوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [07:11:46](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الاما - [07:12:02](#)

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئ في البيت وارضيعها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اعطيه في صندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [07:12:25](#)
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - [07:12:55](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الله سوف يرجع ويكون من المسلمين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [07:13:15](#)
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولدها ولد. وتتنمى - [07:13:37](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنك ما اراد - [07:14:01](#)
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [07:14:21](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا - [07:14:51](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابختي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى وجدت اخاه - [07:15:11](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديها ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثديا وهو - [07:15:31](#)

جائعا وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - [07:15:58](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [07:16:18](#)

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الى تخلوا ام موسى لما دخلت ورأة ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 07:16:46

تحملت اخذت الطفل وظلت على صدرها. واذا الطفل يررضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك - 07:17:06

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد قالوا اذا نأتك به كل يوم ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمنع بولدها - 07:17:36
حتى كبر الطفل ويبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفه والطريقه الكبرى وهذه طريقه الفراعنه وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقه هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 07:17:56

تسد هذه الطريقه الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام ويبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهن بنى اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 07:18:18
في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شبيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 07:18:33
فاذا الذي من بنى اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شبيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 07:18:50
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاهها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 07:19:06

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا حتى قبلبعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - 07:19:24
ولكنه على دين بنى اسرائيل كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطى يقتل. من الذي قتله؟ من - 07:20:05

من بنى اسرائيل يقتل مصرى. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا. فاصبح - 07:20:23

يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوى مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية - 07:20:43
قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال - 07:21:13

قتلني كما قتلت نفسا بالامس تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين واما به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - 07:21:33

وموسى متخفى فجاءه رجل يركظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء يأنترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متابعه بملابسها - 07:22:02

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع - 07:22:21

ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي حافيا جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - 07:22:39

واصابه العطش والجوع. وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء ترکض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأة تمنعان - 07:23:00 الغنم من الذهاب الى الماء ببعديان يذودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهم نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأة قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء - 07:23:20

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال واياكنا شيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط - 07:23:39

اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم. ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمه كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما - 07:23:52

ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائنا فقط الانبياء يتطلعون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال - 07:24:10

هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاما اذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر فقال اتiani به ليعطيه الاجر. فجاءته احداهما. وانظروا الى الوصف الرياني تمشي على استحياء - 07:24:30

الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه موسى جالس تحت الظل قالت ان ابي يدعوك يريسك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا - 07:24:54

لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه واذا ارادت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 07:25:10

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبر الخبر فقال له لا تخف. نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احداهما تمشي على استحياء - 07:25:33

فاما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاما باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 07:25:53

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه. فاما به يخирه قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين - 07:26:23

على ان تأجرني ثمانين حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 07:26:43

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيبني وبينك ايمانا الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 07:26:57

سؤال النبي عليه الصلة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملاهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 07:27:13

السنين اشتاقت الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - 07:27:39

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهله - 07:28:02

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها فرح بها فاذا به يقول لاهله - 07:28:24

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - 07:28:45 النار واقرب عند ذلك الوادي. فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 07:29:25

شجرة خطراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 07:29:43

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا موسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - 07:30:02 من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - 07:30:22

انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليك. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - 07:30:59

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى استمع للوحي اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل وعلا - 07:31:31

انا يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيدينك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - 07:31:51

عليها واهش بها على غنمی ولی فيها مآل آخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القه الان يا موسى. فلما القتها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 07:32:09 ضخم يصطاد اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 07:32:29

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 07:33:06

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته - 07:33:26

اليوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم - 07:33:44

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهي من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 07:34:08

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العicus ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

07:34:22

وحل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء -

07:34:45

اصيب بمرض شديد حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئاً بعد شيء يفقد ماله جزءاً بعد آخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات امام عينيه واحداً بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد -

07:35:08

ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحداً بعد الآخر. اقعده على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في -

07:35:37

في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس -

07:36:02

واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العicus بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيراً واولاداً وبنات وذرية. كل هذا فقد -

07:36:22

في زمن يسير واقعده على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات قيل سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحاً صابراً ذاكراً -

07:36:44

للها عابداً استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالاً اجرية -

07:37:06

تعمل لهم اعمالاً فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخالفون ان ينتقل المرض ابتدعوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه -

07:37:25

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا هنا دعوت ربكم يعافيكم من هذا البلاء -

07:37:45

سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعوا الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

07:38:02

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال -

07:38:24

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

07:38:43

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجذعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم -

07:39:06

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلنا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحداً بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت باباً منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

07:39:22

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها اشتربت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 07:39:41

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخباريني. قالت كل انت جائع - 07:40:02

قال اخباريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 07:40:17

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي
الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 07:40:56

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا.
خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت
لوحدة. ولا احد عنده لا صاحب - 07:41:16

يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك
على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 07:41:48

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع
من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -
07:42:08

خذ برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط
وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر! عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 07:42:29
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكتلت نبي الله اين
هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 07:43:03

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به
قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل؟ قال - 07:43:21

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 07:43:41

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد
من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 07:44:01

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له
فاستجبنا له فكشينا ما به من ضر - 07:44:21

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا
مائة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيده ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 07:44:51

مائة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 07:45:21

صبر على البلاء. نعم العبد انه كان في بلائه في مصيبة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد
انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ان - 07:45:41

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى

مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 07:46:10

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يومنس. يومنس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - 07:46:31

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يومنس ابن متى يومنس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبائهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 07:46:46

وكان العذاب قد بدأ بواتره فخرج منهم يومنس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يومنس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين انا ادعوههم الى الله وهم يكفرون؟ وهم يستهزئون كذلك - 07:47:11

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يومنس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا بنيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 07:47:35

الاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 07:48:00

فلولا كانت قرية امنت اففعها ايمانها الا قوم يومنس. الا قوم يومنس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجل يقول ما في القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا القرية يومنس - 07:48:23

الا قوم يومنس ومع هذا يومنس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يومنس ابن متى عليه السلام - 07:48:53

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الأمواج وتکاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 07:49:10

والسفينة تکاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تrepid الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - 07:49:31

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا القرعة فاذا - 07:49:51
القرعة تقع على من؟ على النبي الله يومنس قالوا لا انتنبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - 07:50:16

لا اجلس اجلس يا يومنس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يومنس بن متى عليه السلام - 07:50:32

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الذي شعر به يومنس في بطن الحوت. يقول ابن - 07:50:49

Abbas ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يومنس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 07:51:24
ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 07:51:54

الله اكبر. تسبیح الاسماك. تسبیح الحيتان ولكن لا تفهون تسبیحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبیح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجاً الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت -

07:52:12

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 07:52:45

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تتجيه؟ قال نعم. سانجييه - 07:53:14
فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهاذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجابة الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 07:53:35

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يonus استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق جلد ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 07:54:25

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 07:54:45
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها - 07:55:15
ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوبة او نية فيأكلها الانسان ويتفوى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 07:55:35

تطيل. وكانت هناك انتى الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده. فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحي الله عز وجل الى يonus - 07:55:55

ارجع مرة اخرى الى بلده. وارسل الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمعتนาهم الى وهذا هذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انهنبي من انبائه اجتباه الله. لكن يخبر محمد عليه الصلاة والسلام ان لا يقع فيما وقع فيه يonus - 07:56:15

استعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلی جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس - 07:56:55

ما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكون. الله يخاطب نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب يonus في بطن الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه - 07:57:15
بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 07:57:55

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يonus اياك فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 07:58:15

من يonus ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب

اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 07:58:39

واستقروا في مصر وكانوا اكثرا من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 07:58:57

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 07:59:17

وبنوا اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهله يستضعف - 07:59:36

انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قبره فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدتهم فرعون عليه لعنة الله - 07:59:58

وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعوا وجمع الكهان والمعبرين فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه - 08:00:40

يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 08:01:00

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 08:01:17
من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 08:01:47

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقصوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 08:02:11

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفى حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الاما - 08:02:27
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. القيه في نهر النيل لا تخافي - 08:02:50

ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - 08:03:20

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الله انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - 08:03:40
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتنمنى - 08:04:01

ولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنك ما اراد - 08:04:26

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما

رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [08:04:46](#)
وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها - [08:05:16](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. ثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث
في بصرت به عن جنب كان الناس لا يدررون عنها. حتى ووجدت اخاه - [08:05:36](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت
بالمرضاع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [08:05:56](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من
يرضع رضيعاً تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقترب - [08:06:18](#)
منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين؟ قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له
ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المرضاع من - [08:06:38](#)

فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت
ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبها - [08:07:00](#)
تحملت اخت الطفل وظعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لما
قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكترهم لا يعلمون - [08:07:30](#)

فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتك به كل يوم ترضعينه فكانوا يأتون كل
يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [08:08:04](#)
وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكونة المستعبدة المستضعفه
والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق -
[08:08:23](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انه بنى
اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [08:08:43](#)
في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من
بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [08:08:58](#)
فإذا الذي من بنى اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى
يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [08:09:15](#)
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة
اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [08:09:30](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان
موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا حتى قبلبعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - [08:09:49](#)
ولكنه على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن
ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل - [08:10:30](#)
مصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعدون
فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة - [08:10:50](#)
يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فإذا

الذى استنصره بالامس يستصرخه انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضرره - 08:11:10
وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى
قتل ذلك المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما - 08:11:40

سللت نفسا بالامس ان تزيد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تزيد ان وادا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه
السلام انه هو القاتل فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - 08:12:00
وموسى متخفى. فجاءه رجل يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ
عيارات مختصرة فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه -
08:12:27

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربى ان يهديني
سواء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام - 08:12:46
قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى
البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جاءع - 08:13:06
واصا به العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم
يمعنان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء ترکض خلفها لتشرب من الماء. لكن امرأتين تمنعان - 08:13:24
الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهم نساء قال لهما كلمة واحدة
ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء - 08:13:44

لن نختلط بالرجال. نحن نساء. ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال. وابونا شيخ كبير. يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم
فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنانهم وسقى لهم -
08:14:04

ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمها كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا
ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحي اليك - 08:14:24
الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب اذا بالمرأتين يذهبان الى ايهما فيتعجب الاب
اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 08:14:45

قال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا
افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 08:15:11
قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 08:15:29

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن
الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 08:15:48
الشمال فذهب الى ايهما وجلس عنده وخبره الخبر فقال له لا تخن نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان
يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 08:15:58

فلما عليه القصص. قال لا تخن حوات نجوت من القوم الطالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لايهمما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما
عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 08:16:18
القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل امانة دين وعلم وقوه.
فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 08:16:48

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرًا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق فعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 08:17:08

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيضي وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنة ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتتم العقد وتتزوج موسى عليه السلام - 08:17:21

سأله النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشرون سنة موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 08:17:38

سنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 08:18:03 وكان اسرع جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 08:18:27

ماذا يفعل؟ ماذَا يصنع؟ اين الطريق؟ كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام. خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 08:18:49 قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسو وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفؤن بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - 08:19:10

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 08:19:50

شجرة خطراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب بيصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع. شجرة - 08:20:08 يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي - 08:20:27

من الذي ينادياني اي صوت هذا صوت من؟ من الذي ينادياني؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله. انا الله - 08:20:46

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليك. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى - 08:21:15

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 08:21:46

اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - 08:22:06

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كأنه انس كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - 08:22:21

او عليها واهش بها على غنمیولي فيها مارب اخر ي يريد ان يتكلم يتتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 08:22:34

ضخم يصتك اسنانه ببعض. فلما رأها تهتز كانها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين
موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر
الله عز وجل - 08:22:54

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل
نرجها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكل من كل - 08:23:34
وصلني الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته - 08:23:54

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في بقدر
رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة النبي يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -
08:24:09

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهي من قصة يوسف عليه
السلام لا زلنا في ذرية - 08:24:32

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
08:24:47

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثیر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعام.نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 08:25:10
هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئاً بعد شيء يفقد ماله جزءاً بعد آخر. فاذا به يفقد
الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات - 08:25:30

امام عينيه واحداً بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الاخري قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 08:25:51
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحداً بعد الآخر. اقعده على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك
في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 08:26:11
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه
 احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - 08:26:37

عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيراً واولاداً وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعده على
الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 08:26:57
الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحاً صابراً. ذاكراً لله عابداً استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - 08:27:21

انه اواب رجاع من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالاً اجيرة اعمل لهم اعمالاً فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري
طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب؟ لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 08:27:41

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء. فكانت تشتري
الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 08:28:00
فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي
بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ایوب قال يا فلانة شرينا کم سنة عافاني الله عز وجل من المرض کم سنة كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير کم سنة كنت على هذه الحال - [08:28:49](#)

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته تضايقه من صبره. يعني الى متى يصبر - [08:29:07](#)

هذا النبي المبتدئ ایوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [08:29:31](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا اليها المرض. يعني الامر مخيف ایوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - [08:29:47](#)

ایوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفائرها واشترت طعاما وجاءت الى ایوب عليه السلام فقال لها - [08:30:06](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع - [08:30:27](#)

قال اخربيني والا لن اكل فاما تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاما هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ایوب نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [08:30:41](#)

ایوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وایوب اذ نادى - [08:31:21](#)

مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - [08:31:41](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاما به يوحى الله عز وجل الى ایوب. نزل عليه الوحي يا ایوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [08:32:11](#)

ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فإذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ایوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - [08:32:33](#)

برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا بارد فاما بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ایوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [08:32:54](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله این هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [08:33:27](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتدئ؟ هي ما تعرف انه هو ایوب. قالت ارأيت النبي المبتدئ انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ایوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [08:33:45](#)

حكيم انا ایوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربی جل وعلا فاما بزوجته يرجعها الرب جل

وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [08:34:05](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيها اعاد لها قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جرار من ذهب فيجتمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [08:34:25](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [08:34:45](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربين زوجته مائة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعثا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [08:35:15](#)

مائة يعني مائة قشة او مائة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده كل النعم. اعادها الله عز وجل لايوب. تعلمون لما - [08:35:45](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب لهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [08:36:05](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [08:36:35](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - [08:36:56](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [08:37:10](#)

وكان العذاب قد بدأ بتأخره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [08:37:36](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوه بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [08:38:00](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدرى ويونس خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لما لم يؤمنوا. وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [08:38:25](#)

فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الا قوم يونس قولوا فلما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.

ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [08:38:47](#)

الا قوم يونس ومع هذا يonus خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يonus ابن متى عليه السلام - [08:39:17](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج تقاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [08:39:35](#)

والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلا بالحيتان - [08:39:56](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لحاد

الوقت ظلام والحيتان قد امتنعت في البحر والأمواج متألقة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - 08:40:16

فعملوا القرعة فإذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزو. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فإذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 08:40:39

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فإذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 08:40:57

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يتبعه. فالتقمه الحوت فساهم فكان من المدحدين فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت - 08:41:14

وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخييل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاثة ظلمات - 08:41:39

ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن ضيق عليه لن نقدر يعني لن ضيق عليه. فإذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل - 08:41:59
اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات - 08:42:29

اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فإذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل - 08:42:57

على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - 08:43:20

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - 08:43:39

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 08:44:00

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 08:44:50

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 08:45:10

فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - 08:45:40

يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات وفيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبخة او نية يأكلها الانسان وينتقوى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبت الشجرة عند رأسه واثمرت - 08:45:55
وابتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك اثنى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يonus ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل -

08:46:15

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فمتعنا اهم الى حين. وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انهنبي من انبائه اجتباه الله. لكن يخبر - 08:46:45

محمدًا عليه الصلاة والسلام لا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه ولا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي -

08:47:15

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدًا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت -

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ -

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فنقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس ايها فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير -

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي -

واستقروا في مصر وكانوا اكثرا من ثمانين كما قيل. عشرات وانتشروا في مصر و كانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى -

وفي الروم قيصر وفي الجبعة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوابني اسرائيل اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط -

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعيبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف -

وكان بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عندبني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهם -

08:50:23

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزعها. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن -

الرؤيا اخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل -

08:51:23

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرًا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمها؟ اين العبيد الذين نستعبدهم -

08:51:41

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخوه موسى عليهما السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج -

08:52:11

تخف ان يفصح امرها فينتظروها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا للقوسوا لي للقوسوا التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه القوسوا -

08:52:33

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالامة تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تفعل؟ ماذا تصنع؟ فاوحى الله عز وجل اليها الاما -

08:52:52

الهام قذفه في قلبه. لا عليك من الناس. اختبئ في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه

اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزن. القيه في نهر النيل لا تخافي - 08:53:15
ولا تحزن يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزن انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 08:53:45

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلاً رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاداً
بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صفت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاداً - 08:54:05
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى
الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر
وكان امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمنى - 08:54:26

الولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال امرأة فرعون بل قرة
عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 08:54:51
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما
رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 08:55:11

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكانت ان تكشف امرها. كانت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلاً
واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كانت لتبدى به لولا ان ربطنا - 08:55:41
على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث
فبصريت به عن جنب كأن الناس لا يدرؤن عنها. حتى وجدت اخاه - 08:56:01

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولداً لها وجاءت
بالمرضاع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثدياً ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.
كلما قربوا له ثدي - 08:56:21

جائع وهو يبكي يريد طعاماً ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعاً تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع
هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - 08:56:47

قالت ادلكم على اهل بيته لكم؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.
وحربنا عليه المرضاع من فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم - 08:57:07
فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 08:57:35

تحملت اخت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي
وعد لما قال لها ان رادوه اليك - 08:57:55

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم
ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها - 08:58:25
حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة
المستضعفه والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا
الناس. فرق - 08:58:45

تسد هذه الطريقة الفرعونية قدیماً وحدیثاً. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بنی
اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 08:59:07

في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد منبني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [08:59:23](#)

فاما الذي من بنى اسرائيل يستغث بموسى استغاث والذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجذني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [08:59:39](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاما بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطتها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [08:59:55](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [09:00:14](#)

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن اكن - [09:00:50](#)

ظهورا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل حصرها انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [09:01:05](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاما نفس الرجل الذي بلمسه كان يختلف نفس الرجل الان - [09:01:25](#)

في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [09:01:45](#)

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [09:02:15](#)

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفيا فجاءه رجل يركظ يركظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - [09:02:45](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - [09:03:02](#)

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجر وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش. حتى - [09:03:20](#)

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسكنون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [09:03:40](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - [09:03:59](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [09:04:13](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهوشيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمها كلمة واحدة - [09:04:39](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط

الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 09:04:54

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب
اليوم جنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 09:05:10

فقال اتiani به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا
افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 09:05:36

قالت ان ابي يدعوك يريشك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 09:05:53

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن
الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 09:06:12

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبه الخبر فقال له لا تخن نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان
يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 09:06:22

فلما وعليه القصص قال لا تخن جوا نجوت من القوم الظالمين اذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما
عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 09:06:42

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه.
فاذا به يخربه قال اني اريد ان انحرف احدى ابنتي هاتين - 09:07:12

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان
اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 09:07:32

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية عشر سنوات ما علي
ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 09:07:46

سؤال النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه
السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي
الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 09:08:02

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في
ظلم الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 09:08:28

وكان اسرع جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى
عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس
عنه حتى نار يدفئ اهله - 09:08:51

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف اذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها اذا به يقول لاهله - 09:09:14

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي من النار لعلكم تصلون. اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفون بها
او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي. فاقترب
موسى من - 09:09:35

النار واقترب عند ذلك الوادي اذا النار ليست نارا نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني
انها شجرة في وسط واد - 09:10:15

الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا النور العظيم

ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف - 09:10:33

والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا
بموسى عليه السلام يقترب ويدخل الوادي - 09:10:49

فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل
يمشي على الارض يسمع كلام الله - 09:11:08

من؟ انه الله اني انا ربك فاخلع نعلي ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا
اخترتكم فاستمع لما يوحى اه الله اكبر موسى الان يسمع الى الوحي واظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك
بالوادي المقدس - 09:11:39

استمع للوحي اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمحضر الرسالة. الان موسى لا زال
خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - 09:12:20

معنى يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمنك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي
عصا. ولكن موسى الان كانه انس يريد ان يتحدث يكلم رب جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - 09:12:40

عليها واهش بها على غنميه ولها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربها. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى ولكن
اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القيها الان يا موسى. فلما قالها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 09:12:59

ضخم يصتك انسانه ببعض. فلما رآها تهتز كانك ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخاف انك من
الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 09:13:19

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 09:13:55

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن

بستنته - 09:14:15

الي يوم الدين اما بعد لا زلتنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم بهم في بقدر
رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكري姆 - 09:14:34

ابني خليل الرحمن ولهاذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه
السلام لا زلتنا في ذرية - 09:14:57

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عن بنى ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام وكان هذا النبي كثير المال كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي اعطاه الله عز -
09:15:12

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعيادة والاراضي والخيرات
والانعامنبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 09:15:35
فاصيب بمرض شديد حتى اقعده على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام
والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 09:15:58

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لمات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام - 09:16:16

كل امواله فقدوها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعده على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 09:16:36

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلساها. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - 09:17:02

عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 09:17:22

الي سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - 09:17:46

انه اواب. رجاء الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 09:18:06

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكان تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 09:18:25

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 09:18:49

الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرييناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمه وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 09:19:13

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - 09:19:32

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما ايوب - 09:19:56

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقل اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت ببابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 09:20:12

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 09:20:31

الم تخبرني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع - 09:20:52

قال اخربيني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت - 09:21:06

والله لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته - 09:21:56

بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده ولا احد

عنه لا صاحب يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ایوب. نزل عليه الوحي - 09:22:26

يا ایوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته لم ركظ برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء - 09:22:46

قال الله عز وجل يا ایوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس - 09:23:09
وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر! عاد ایوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلد اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكتلت النبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا - 09:23:39

حسن الهيئة جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ایوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ایوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 09:24:09
انا ایوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجحت وولدت نفس الاولاد باعيان - 09:24:30

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيها اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ایوب الم اغنك - 09:24:50

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب فاستجبنا له فكشننا ما به من ضر - 09:25:10

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيده ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 09:25:40
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنيت. لم حصل لایوب كل هذا لاما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لایوب تعلمون لما - 09:26:10

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيه يذكر الله. يعبد الله يختلي بيته وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد. انه اواب. وهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ایوب - 09:26:30

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية إبراهيم عليه السلام بعد إبراهيم النبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 09:27:00

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يومنس. يومنس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 09:27:20

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يومنس ابن متى يومنس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 09:27:35

كان العذاب قد بدأت بوادره فخرج منهم يومنس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يومنس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 09:28:01

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يومنس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال

والشيخ - 09:28:25

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فإذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 09:28:50

فلا كانت القرية امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس. الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا القرية يونس - 09:29:12

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 09:29:42

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطم الامواج تقاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 09:30:00

والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلا بالحيتان - 09:30:21

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نصحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا القرعة فاذا -

09:30:41

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 09:31:06

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 09:31:22

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 09:31:39

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 09:32:14

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان - 09:32:44

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهوم تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 09:33:01

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 09:33:35

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نأله. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم، سانجييه - 09:34:03

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانه اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 09:35:15

للبيث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائـ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 09:35:35

فلولا انه كان من المسبحين للبيث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة - 09:36:05

يعني تظلله من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويستقوى. فكان يonus عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه وانمرت - 09:36:20 وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انشى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يonus ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 09:36:40

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاءه فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمعتنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انهنبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - 09:37:10

محمدما عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يonus الا يستعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلـ 09:37:40 -

سالسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمـ الناس؟ مما حطمـ الناس؟ فاصبر لحكم ربـ ولا تكون الله يخاطـ نبيـ محمدـ عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربـ يonus. في بطنـ الحوت - 09:38:00

ومذمومـ. فانعمـ الله عـ وجلـ عليهـ بالشـرةـ والـamarـ والنـمةـ حتـ قـامـ مـرةـ اـخـرىـ. فـاجـتبـاهـ رـبـهـ فـجـعلـهـ منـ الصـالـحـينـ وـلاـ يـطـرـأـ عـلـيـكـ ياـ عـبـدـ اللهـ انـ تـظـنـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ انـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ قـدـ اـخـطـأـ هـذـاـ الخـطـأـ 09:38:30 وـانـ لمـ يـكـنـ خـطـأـ يـعـنـيـ ظـاهـراـ فـتـقـولـ اـمـاـ اـنـ فـلـمـ اـسـتـعـجـلـ عـلـىـ النـاسـ وـصـبـرـتـ عـلـىـ قـوـمـيـ فـانـاـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـيـاـكـ فـانـهـ نـبـيـ. اـجـتبـاهـ الرـحـمـنـ وـاخـتـارـهـ مـنـ بـيـنـ النـاسـ وـلـهـذـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـعـبـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ. لـاـ يـنـبـغـيـ لـرـجـلـ اـنـ يـقـولـ اـنـ خـيـرـ 09:39:05

منـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ وـتـمـضـيـ السـنـونـ وـيـرـسـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ المـقصـودـ فـيـهـمـ بـنـوـ يـعقوـبـ يـعقوـبـ اـسـمـهـ اـسـرـائـيلـ جـاءـوـاـ الـىـ مـصـرـ وـسـكـنـوـاـ فـيـ مـصـرـ كـمـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ 09:39:28

واـسـتـقـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـكـانـوـاـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـينـ كـمـاـ قـيـلـ. عـشـراتـ وـاستـقـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـانتـشـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـكـانـتـ لـهـمـ العـزـةـ وـالـغـلـبةـ حتـ جاءـ عـهدـ الفـراـعـنـةـ. فـغـلـبـوـاـ عـلـىـ مـصـرـ فـكـانـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ فـيـ مـصـرـ فـرـعـونـ. كـمـاـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ فـيـ فـارـسـ كـسـرـيـ 09:39:47

وـفـيـ الرـوـمـ قـيـصـرـ وـفـيـ الـجـبـشـ الـنـجـاشـيـ وـهـكـذـاـ كـانـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ وـكـلـ حـاـكـمـ فـيـ مـصـرـ فـرـعـونـ وـكـانـوـاـ قـدـ اـسـتـعـبـدـوـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـانـهـ كـانـ لـهـمـ العـزـةـ وـالـغـلـبةـ فـاـسـتـعـبـدـوـهـمـ. فـصـارـ هـنـاكـ قـسـمـانـ فـيـ مـصـرـ. الـمـصـرـيـوـنـ الـقـبـطـ 09:40:07

وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ. اـمـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ فـاـسـتـعـبـدـهـمـ الـفـراـعـنـةـ. وـجـعـلـوـهـمـ اـذـلـةـ. وـعـبـيـداـ حـتـ جاءـ فـرـعـونـ ظـالـمـ. وـفـرـعـونـ فـاسـدـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ يـسـتـضـعـفـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ يـذـبـحـ اـبـنـاءـهـمـ وـيـسـتـحـيـيـ نـسـائـهـمـ اـنـ كـانـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ وـكـانـوـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ عـبـيـداـ 09:40:26

لـفـرـعـونـ وـاتـبـاعـهـ الـقـبـطـ الـمـصـرـيـوـنـ فـيـ ذـلـكـ الزـمانـ. وـكـانـ عـنـدـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ كـانـوـاـ عـنـدـهـمـ بـشـارـةـ اـنـ سـوـفـ يـأـتـيـ غـلامـ يـترـبـيـ فـيـ قـصـرـ فـرـعـونـ تـكـونـ نـهـاـيـةـ مـلـكـ فـرـعـونـ عـلـىـ يـدـهـ. وـكـانـوـاـ يـتـنـاقـلـوـنـ هـذـهـ الـبـشـارـةـ وـيـنـتـظـرـوـنـهاـ 09:41:06

وـقـدـ اـذـلـهـمـ وـاـسـتـعـبـدـهـمـ فـرـعـونـ عـلـيـهـ لـعـنـةـ اللهـ. وـقـبـلـ اـنـ فـرـعـونـ رـأـيـ رـؤـيـاـ رـأـيـ اـنـ نـارـاـ تـخـرـجـ مـنـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ. فـتـأـتـيـ الـىـ مـصـرـ فـتـحـرـقـ

كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان - 09:41:26

المعبرين فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا قتلت كل غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 09:41:46

وهذا الغلام فادا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذارأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نسائهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدتهم - 09:42:06

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 09:42:36

ايها الجنود فادا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 09:43:00

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فادا بالامة تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فادا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الاما - 09:43:17

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في صندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 09:43:40

ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني انطري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 09:44:10

يتتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فادا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميها في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فادا - 09:44:29
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتنمنى - 09:44:51

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكن ما اراد - 09:45:16

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 09:45:36

وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا - 09:46:06

على قلبه تكون من المؤمنين ربط الله على قلبه وثبت قلبه قالت لاختي اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى ووجدت اخاهما - 09:46:26

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوا زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثديا وهو - 09:46:46

جائعا وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين -

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 09:47:32

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 09:48:00

تحملت اخذت الطفل وظعته على صدرها. اذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق - 09:48:20

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد قالوا اذا ناتيك به كل يوم ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمنع بولدها - 09:48:50

حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقةبني اسرائيل طبقة المسكونة المستعبدة المستضعفه والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 09:49:10

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهبني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 09:49:32

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد منبني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 09:49:48

فإذا الذي منبني اسرائيل يستغاثه بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبي. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 09:50:04

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فإذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاهها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 09:50:20

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صارنبيا - 09:50:38

ولكنه على دينبني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطى يقتل. من الذي قتله؟ من - 09:51:20

منبني اسرائيل يقتل مصرى. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجوايس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا. فاصبح - 09:51:38

المدينة خائفين يتربق يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة والاليوم معركة ثانية - 09:51:58

قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال - 09:52:28

كما قتلت نفسها بالامس. جbara في الارض وما تriend ان تكون من المصلحين اذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - 09:52:48

وموسى متختفي فجاءه رجل يركظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة فاخذني لك من الناصحين. اهرم. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ مئاعه. لم تتعاه بملابسها - 09:53:17

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربى ان يهديني

سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع - 09:53:35

ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش حتى

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - 09:53:53

واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. وووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم

يمعنان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأةين تمنعان - 09:54:14

الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما

خطبكما وردت الفتاتان المرأةين قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء - 09:54:34

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم -

09:54:54

ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا

ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلّقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 09:55:14

الى الان ما صارنبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب

اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 09:55:34

فقال اتىاني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 09:56:01

قالت ان ابي يدعوك يريشك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 09:56:18

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 09:56:37

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 09:56:47

فلما عليه القصص قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 09:57:07

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخربه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 09:57:37

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرًا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين - 09:57:57

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 09:58:11

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني انت عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 09:58:27

السنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء

في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته ووالاده وبعض غنميه. موسى عليه السلام بيده عصا - 09:58:53
وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - 09:59:16

ماذا يفعل؟ ماذايصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 09:59:39
قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفؤن بها او اجد على النار
هدي اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق؟ ويبدلوني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من -
10:00:00

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني
انها شجرة في وسط واد - 10:00:40

شجرة حظراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان
يذهب بيصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 10:00:58
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا لم يرى عليه السلام
يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - 10:01:16

من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض
يسمع كلام الله من؟ انه الله. اني - 10:01:36

انا ربك اني انا ربك فاخلي نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم
فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي
المقدس طول - 10:02:13

وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر
الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل - 10:02:45

اني يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمنيك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي
عصا. ولكن موسى الان كأنه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم رب جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - 10:03:05
او عليها واهش بها على غنميه ولها مارب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى.
ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القيها الان يا موسى. فلما القها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 10:03:24
ضخم اسنانه بعض. فلما رآها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تخاف اقض ولا تحف انك من الامنين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 10:03:44

الذى جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 10:04:20
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننه
- 10:04:40

الي يوم الدين. اما بعد لا زلتنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 10:05:22

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العicus ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاء الله عز - 10:05:36

وجل خيرا كثيرا.نبي وغنى. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغنى بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 10:06:00

فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئاً بعد شيء يفقد ماله جزءاً بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات امام عينيه واحداً بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - 10:06:23

ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحداً بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في - 10:06:51 في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلاية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليل - 10:07:16

واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العicus ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالاً كثيراً واولاداً وبنات وذرية. كل هذا فقد - 10:07:36

في زمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات قيل سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانية عشرة سنة وهو على الفراش طريحاً صابراً ذاكراً - 10:07:58 لله عابداً استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالاً اجرية - 10:08:21

تعمل لهم اعمالاً فيعطيونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخافون ان ينتقل المرض ابتدعوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه - 10:08:40

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا النبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا هنا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء - 10:09:00

سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 10:09:17

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة دريناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 10:09:38

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته. تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر - 10:09:57

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 10:10:21

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ایوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

10:10:36

ایوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها اشتربت طعاما وجاءت الى ایوب عليه السلام. فقال لها -

10:10:56

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخباريني. قالت كل انت جائع -

10:11:16

قال اخباريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ایوب نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين -

10:11:31

ایوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى -

10:12:10

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده -

10:12:30

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ایوب. نزل عليه الوحي يا ایوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

10:13:01

لما رکظ برجله يعني طرب برجله على الارض طرب طرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ایوب هذا مفتسل تغتسلي به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

10:13:23

خذ برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ایوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جله -

10:13:44

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظننت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فووجدت رجلا جميلا حسن الهيئة -

10:14:17

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ایوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ایوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال -

10:14:35

انا ایوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان -

10:14:55

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهاها قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ایوب الم اغنك -

10:15:15

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي ارحم فاستجبنا له فاستجبنا له فكشننا ما به من ضر -

10:15:35

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبد ثم حتى لا يحثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضر بن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعنا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة -

10:16:05

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ظربا خفيفا زوجتك حتى لا تحثت. لم حصل لایوب كل هذا لاما عاد

الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [10:16:35](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيه يذكر الله يختم بيته وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - [10:16:55](#)

ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس بن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام - [10:17:26](#)

لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى دعاهم الى الله عز وجل - [10:17:55](#)

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بتبنيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأت بوادره - [10:18:11](#)

فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [10:18:29](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوه نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيخوخ - [10:18:49](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [10:19:15](#) فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجمل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا القرية يونس - [10:19:37](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [10:20:07](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الامواج وتکاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [10:20:25](#) والسفينة تکاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - [10:20:46](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا القرعة فاذا - [10:21:06](#) القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [10:21:31](#)

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [10:21:46](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [10:22:04](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 10:22:39

ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 10:23:09

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 10:23:26

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 10:24:00

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تنجي؟ قال نعم. سانجيه - 10:24:28

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهاذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 10:24:49

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يonus استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 10:25:39

للبث في بطنها لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 10:25:59

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنها الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلله من الشمس. ورائحتها - 10:26:29

الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية. فياكلها الانسان ويتنقى. فكان يonus عليه عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت. وانبتنا عليه شجرا - 10:26:48

وكان هناك انشي للغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتتأتي عنده فايس اشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحى الله عز - 10:27:08

عز وجل الى يonus انرجع مرة اخرى الى بلدك وارسلناك الى نفس القرية الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر. وارسلناه الى مئة الف او يزيدون - 10:27:28

جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمتعناهم الى حين وهذه القصة يذكرها رب جل وعلا. مع انهنبي من انبائه اجتباه الله. لكن يخبر محمد عليه الصلاة والسلام الا يقع في موقع - 10:27:48

في يonus الا يستعجل على قومه والا يبدأ من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلی جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها - 10:28:08

ما حطمه الناس مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمد عليه الصلاة والسلام يقول له فاصبر لحكم ربك. يonus اذ نادى وهو مكتوب في بطن الحوت - 10:28:28

وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله فجعله من الصالحين وليطأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 10:28:58

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يومنا ايام فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يومنا ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [10:29:30](#)

من يومنا ابن متاع تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [10:29:53](#)

واستقرروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقرروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [10:30:12](#) وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [10:30:31](#)

وبنو اسرائيل اما بني اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعيبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [10:30:51](#)

وكانوا بني اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدتهم - [10:31:12](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعيا. وجاء الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [10:31:52](#)

الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون. ماذا اصنع؟ ماذا افعل قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام - [10:32:12](#)

فماذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناء اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدتهم؟ من يخدمون - [10:32:32](#) بعد اليوم يفني الرجال ما في الا النساء قال اذا ندعوههم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [10:33:02](#)

ايها الجنود اذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [10:33:25](#)

القسوة في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهله. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت - [10:33:42](#)

ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهايم قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه في اليم اجعليه في - [10:33:56](#) واقذفه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. القيه في نهر النيل لا تخافي ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق - [10:34:24](#)

ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من منا يتتحمل هذا الموقف ترمي طفلا رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الله انه سوف يرجع ويكون من المرسلين - [10:34:42](#) فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لکها صمتت. واذا الصندوقين يذهب این يذهب؟ فاذا صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي

عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتنمنى ولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين - 10:35:26

في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا - 10:35:51

اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميته طفل رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن - 10:36:11

طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدركون عنها حتى ووجدت اخاه - 10:36:41

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرض ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - 10:37:11

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقترب - 10:37:33 منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين؟ قالت ادلكم على اهل بيتك؟ يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المرض من - 10:37:53

فقالت هل ادلكم على اهل بيتك يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 10:38:15

تحملت اخت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكترهم لا يعلمون - 10:38:45

فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا انا عندي زوج واولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - 10:39:18

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة. طبقةبني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفه والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 10:39:37

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهمبني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشي - 10:39:57

في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد منبني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 10:40:13

فاما الذي منبني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 10:40:29

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادييه موسى يوقفه فاما بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [10:40:45](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين
قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [10:41:03](#)

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنها على دينبني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن - [10:41:39](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل مصر يا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [10:41:54](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصر يا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويمرة موسى عليه السلام. فإذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - [10:42:14](#)

في صراع اخر في الصباح. فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [10:42:34](#)

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما سلت نفسا بالامس ان تزيد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تزيد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [10:43:04](#)

فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفى. فجاءه رجل يركظ يركظ من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملا يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخذ عبارات مختصرة - [10:43:34](#)

فاخذ اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا - [10:43:52](#)

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه - [10:44:11](#)

بدأ يمشي حافيا جاع وعطش. حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [10:44:26](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأةتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء ببعدها يذودان - [10:44:49](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهم نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأةتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال. نحن نساء - [10:45:03](#)

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير. يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي - [10:45:22](#)

فأخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهم كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلمون بالله عز وجل. الى الان ما اوحي اليك - [10:45:35](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ايهما فيتعجب الاب اليوم جتنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [10:45:59](#)

فقال اتياني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [10:46:26](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجذبك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [10:46:43](#)

و اذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماليه في علم ان الطريق - [10:47:02](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده و اخبره الخبر فقال له لا تخف. نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [10:47:12](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين اذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [10:47:32](#)

القوى الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه. اذا به يخرب قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [10:48:02](#)

على ان تأجرني ثمانين حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين - [10:48:22](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيبي وينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرين سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [10:48:36](#)

سأله النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [10:48:52](#)

سنین اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [10:49:18](#)

وكان اسرع جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - [10:49:41](#)

ماذا يفعل؟ ماذما يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف اذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها اذا به يقول لاهله - [10:50:04](#)

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفرون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - [10:50:25](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي فاما النار ليست نارا فاما النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [10:51:05](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع بيده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [10:51:23](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاما بموسى عليه السلام يقترب. ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي - [10:51:41](#)

من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني؟ اني انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [10:52:01](#)

من؟ انه الله اني انا ربك فاخلي نعليه. ما الذي يحدث اخلي نعليك لم اخلي نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس - 10:52:28

استمع للوحي اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمحضر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - 10:53:10

يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمنيك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كان انه انس ي يريد ان يتحدث يكلم ربها جل وعلا. قال هي عصايا - 10:53:30

عليها وا הש بها على غنمى ولها فيها مارب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 10:53:48

ضخم يصطاد اسنانه ببعض. فلما رأها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تحف اقض ولا تحف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 10:54:08

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبين اسرائيل نرجحها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 10:54:45

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته - 10:55:05

الي يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريمه - 10:55:23

ابني خليل الرحمن لهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 10:55:47

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بنى اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 10:56:01

وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثرة رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 10:56:25
فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد مات - 10:56:48

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنات كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام - 10:57:06

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 10:57:26
ويرضى بهذه البلبة وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد - 10:57:52

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد

بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات -

10:58:09

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم -

10:58:35

انه اواب. رجاء الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجرة تعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرارهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه -

10:58:55

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا النبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا -

10:59:15

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوه الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن -

10:59:38

هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا يعني الناس الخلوص يصبر ويمرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرييناكم سنة عافية الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال

- 11:00:00

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

11:00:22

هذا النبي المبترلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس

11:00:45

العادية فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما ايوب لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

11:01:01

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها اشتربت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها -

11:01:21

الله تخربني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربني. قالت كل انت جائع -

11:01:41

قال اخربني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين -

11:01:56

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى -

11:02:35

ربى رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده ولا احد عنده لا صاحب -

11:02:55

يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

11:03:27

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب اذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع

من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

11:03:47

خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فإذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأيّ قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 11:04:08
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت النبي الله اين هو؟ فوجدت رجلاً جميلاً حسن الهيئة - 11:04:42

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 11:05:00
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 11:05:20
ثم ضعفهم ولدت اولاداً ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالاً كثيراً وفيها اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احياناً فينزل عليه جراد
من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 11:05:40

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 11:06:00

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري عابدين ثم حتى لا يحيث انه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطاً مئة
سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضغطاً اجمع حطب يسير ضعيف. اجمع ربط حزمة - 11:06:30
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضرباً خفيفاً زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله
له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - 11:07:00
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبيه يذكر الله. يعبد الله يختلي بيته وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب.
ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - 11:07:20

ايضاً من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى
في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا
به النبي عليه الصلة والسلام - 11:07:51

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل
الى نينوى. فدعاهم الى الله عز وجل - 11:08:20

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأ بدت بوادره - 11:08:36

فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر
هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك -
11:08:54

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبو نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - 11:09:14

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فإذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس
خرج مغضباً عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 11:09:39

فولوا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعبناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا قرية يونس - 11:10:02

الا قوم يونس ومع هذا يonus خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يonus ابن متى عليه السلام - 11:10:32

فتوضطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطم الأمواج وتکاد السفينة الان ان تفرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 11:10:50

والسفينة تکاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تفرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون مع هذا السفينة لا زالت تrepid الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - 11:11:10

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزو؟ لا احد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا القرعة فاذا - 11:11:30

القرعة تقع على من؟ على النبي الله يonus قالوا لا انتنبي وانت رجل صالح. اجلس اجلس. ويonus الان قد استعد للنزو. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على النبي الله - 11:11:55

لا اجلس اجلس يا يonus نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يonus ابن متى عليه السلام - 11:12:11

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيلوا الظلام. الذي شعر به يonus في بطن الحوت. يقول ابن - 11:12:28

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يonus عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 11:13:03

ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 11:13:33

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يonus عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجا الى الله عز وجل. فيقول يonus في بطن الحوت لا الله الا انت - 11:13:51

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 11:14:25

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يonus ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تتجه؟ قال نعم. سانجييه - 11:14:53

فنادى في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 11:15:14

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يonus استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق جلده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 11:16:04

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائـد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [11:16:24](#)
فولـا انه كان من المسبـحين للـبث في بـطـنه الى يـوـم يـعـنـون ثـم اـبـتـالـه عـلـى رـأـسـه شـجـرـة مـن يـقـطـين يـعـنـي الدـبـاء القرـعـ. هـذـه الشـجـرـة كـمـا قال ابن كـثـيرـ. صـفـاتـ ان اورـاقـها عـرـيـضـةـ - [11:16:54](#)

يعـنـي تـظـلـلـه مـن الشـمـسـ وـرـائـحـتها تـبـعـدـ الحـشـرـاتـ. فـيـهـا ثـمـرـةـ مـفـيـدـةـ لـلـجـسـمـ. تـؤـكـلـ مـنـ اـوـلـ ماـ تـنـضـجـ. مـطـبـوـخـةـ اوـ نـيـةـ يـأـكـلـهـاـ اـلـانـسـانـ وـيـتـقـوـيـ. فـكـانـ يـوـنـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـتـظـلـلـ عـنـدـ هـذـهـ الشـجـرـةـ. وـيـأـكـلـ مـنـ ثـمـارـهـ مـباـشـرـةـ نـبـتـ الشـجـرـةـ عـنـدـ رـأـسـهـ وـاـثـمـرـتـ - [11:17:10](#)
وـاـبـتـنـاـ عـلـيـهـ شـجـرـةـ مـنـ يـقـطـ وـكـانـ هـنـاكـ اـنـشـىـ لـلـغـزـالـ تـمـرـ عـلـيـهـ كـلـ يـوـمـ تـأـكـلـ مـنـ الـحـشـائـشـ فـتـأـتـيـ عـنـدـهـ فـيـشـرـبـ مـنـ لـبـنـهـ وـيـأـكـلـ مـنـ ثـمـرـةـ الشـجـرـةـ فـقـوـيـ عـوـدـهـ وـاـشـتـدـ جـسـمـهـ قـامـ مـرـةـ اـخـرـيـ فـاوـحـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـلـىـ يـوـنـسـ اـنـ اـرـجـعـ مـرـةـ اـخـرـيـ اـلـىـ بـلـدـكـ وـاـرـسـلـ - [11:17:30](#)

اـهـ اـلـىـ نـفـسـ القـرـيـةـ. اـلـىـ نـفـسـ المـدـيـنـةـ نـيـنـوـيـ كـانـ عـدـ سـكـانـهـ مـئـةـ الفـ بلـ اـكـثـرـ جاءـ فـوـجـدـهـمـ مـؤـمـنـيـنـ اـلـىـ حـيـنـ وـهـذـهـ القـصـةـ يـذـكـرـهـاـ الـربـ جـلـ وـعـلـاـ مـعـ اـنـهـ نـبـيـ مـنـ اـنـبـيـائـهـ اـجـتـبـاهـ اللـهـ لـكـنـ يـخـبـرـ - [11:18:00](#)
مـحـمـداـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـلـاـ يـقـعـ فـيـمـاـ وـقـعـ فـيـهـ يـوـنـسـ لـاـ يـسـتـعـجـلـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـالـاـ بـيـأـسـ مـنـ دـعـوـتـهـمـ. وـلـهـذـاـ كـانـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ السـلـامـ يـدـعـوـ النـاسـ اـلـىـ اـخـرـ حـيـاتـهـ. وـيـقـوـلـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـشـهـدـوـاـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ. حـتـىـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ كـانـ يـصـلـيـ - [11:18:30](#)

تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ حـطـمـهـ النـاسـ؟ـ مـاـ حـطـمـهـ النـاسـ؟ـ فـاـصـبـرـ لـحـكـمـ رـبـكـ وـلـاـ تـكـنـ اللـهـ يـخـاطـبـ نـبـيـهـ مـحـمـداـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. يـقـوـلـ لـهـ فـاـصـبـرـ لـحـكـمـ رـبـكـ يـوـنـسـ. فـيـ بـطـنـ الـحـوـتـ - [11:18:50](#)
وـمـذـمـومـ. فـانـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـالـشـجـرـةـ وـالـثـمـارـ وـالـنـعـمـةـ حـتـىـ قـامـ مـرـةـ اـخـرـ اـخـتـارـهـ اللـهـ فـاـجـتـبـاهـ رـبـهـ فـجـعـلـهـ مـنـ الصـالـحـيـنـ وـلـاـ يـطـرـأـنـ عـلـيـكـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ اـنـ تـطـنـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ اـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ قـدـ اـخـطـأـ هـذـاـ الـخـطـأـ - [11:19:20](#)
وـانـ لمـ يـكـنـ خـطـأـ يـعـنـيـ ظـاهـرـاـ فـتـقـولـ اـمـاـ اـنـاـ فـلـمـ اـسـتـعـجـلـ عـلـىـ النـاسـ وـصـبـرـتـ عـلـىـ قـوـمـيـ فـانـاـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـيـاـكـ فـانـهـ نـبـيـ. اـجـتـبـاهـ الرـحـمـنـ وـاـخـتـارـهـ مـنـ بـيـنـ النـاسـ وـلـهـذـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـعـبـدـ اـنـ يـقـوـلـ اـنـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ. لـاـ يـنـبـغـيـ لـرـجـلـ اـنـ يـقـوـلـ اـنـاـ خـيـرـ - [11:19:55](#)

مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـاعـ تـمـرـ الـاـيـامـ وـتـمـضـيـ السـنـونـ وـيـرـسـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ المـقـصـودـ فـيـهـمـ بـنـوـ يـعقوـبـ يـعـقوـبـ اـسـمـهـ اـسـرـائـيلـ جـاءـوـاـ اـلـىـ مـصـرـ وـسـكـنـوـاـ فـيـ مـصـرـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ الـماـضـيـ - [11:20:18](#)
وـاستـقـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـكـانـوـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـيـنـ كـمـاـ قـيـلـ عـشـرـاتـ. وـاـسـتـقـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـاـنـتـشـرـوـاـ فـيـ مـصـرـ وـكـانـتـ لـهـمـ الـعـزـةـ وـالـغـلـبـةـ حـتـىـ جـاءـ عـهـدـ الـفـرـاعـنـةـ. فـغـلـبـوـاـ عـلـىـ مـصـرـ فـكـانـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ فـيـ مـصـرـ فـرـعـونـ. كـمـاـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ فـيـ فـارـسـ كـسـرـيـ - [11:20:36](#)
وـفـيـ الـرـوـمـ قـيـصـرـ وـفـيـ الـحـبـشـةـ الـنـجـاشـيـ وـهـكـذـاـ كـانـ يـسـمـيـ كـلـ مـلـكـ وـكـلـ حـاـكـمـ فـيـ مـصـرـ فـرـعـونـ وـكـانـوـ قدـ اـسـتـعـبـدـوـهـ بـنـيـ لـاـنـهـمـ كـانـ لـهـمـ الـعـزـةـ وـالـغـلـبـةـ فـاـسـتـعـبـدـوـهـمـ فـصـارـ هـنـاكـ قـسـمـانـ فـيـ مـصـرـ. الـمـصـرـيـوـنـ الـقـبـطـ - [11:20:56](#)

وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ اـمـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ فـاـسـتـعـبـدـهـمـ الـفـرـاعـنـةـ. وـجـعـلـهـمـ اـذـلـهـ وـعـبـيـدـاـ حـتـىـ جـاءـ فـرـعـونـ ظـالـمـ وـفـرـعـونـ فـاجـرـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ فـرـعـونـ عـلـىـ فـيـ الـاـرـضـ وـجـعـلـ اـهـلـهـ يـسـتـضـعـفـ طـاءـ - [11:21:15](#)
وـكـانـوـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ عـبـيـدـاـ لـفـرـعـونـ وـاتـبـاعـهـ الـقـبـطـ الـمـصـرـيـوـنـ فـيـ ذـكـرـ الـزـمـانـ. وـكـانـ عـنـدـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ كـانـوـاـ عـنـدـهـمـ بـشـارـهـ اـنـ سـوـفـ يـأـتـيـ غـلامـ يـتـرـبـيـ فـيـ قـصـرـ فـرـعـونـ تـكـونـ نـهـاـيـهـ مـلـكـ فـرـعـونـ عـلـىـ يـدـهـ. وـكـانـوـ يـتـنـاـقـلـوـنـ هـذـهـ الـبـشـارـةـ وـيـنـتـظـرـوـنـهـ. وـقـدـ اـذـلـهـمـ وـاـسـتـعـبـدـهـمـ - [11:21:37](#)

فـرـعـونـ عـلـيـهـ لـعـنـةـ اللـهـ. وـقـيـلـ اـنـ فـرـعـونـ رـأـيـاـ رـأـيـاـ تـخـرـجـ مـنـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ. فـتـأـتـيـ اـلـىـ مـصـرـ فـتـحـرـقـ كـلـ بـيـوـتـ الـقـبـطـ الـمـصـرـيـوـنـ الـاـقبـاطـ. وـتـرـكـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. فـقـامـ مـنـ نـوـمـهـ فـزـعاـ. وـجـمـعـ الـكـهـانـ وـالـمـعـبـرـيـنـ. فـسـأـلـهـمـ عـنـ - [11:22:17](#)
الـرـؤـيـاـ فـاـخـبـرـوـهـ اـنـ يـوـلدـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ غـلامـ تـكـونـ نـهـاـيـهـ مـلـكـ عـلـىـ يـدـهـ. فـخـافـ فـرـعـونـ. مـاـذـاـ اـصـنـعـ؟ـ مـاـذـاـ اـفـعـلـ قـالـ اـذـنـتـ كـلـ

غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام - [11:22:37](#)

فاما به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناء اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدتهم؟ من يخدمون - [11:22:57](#)
بعد اليوم يفني الرجال ما في الا النساء قال اذا ندعهم عاما وقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخوه موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فاختفت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها [فيينظر - 11:23:27](#)

ايها الجنود اذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقصوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد.
ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [11:23:50](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاما بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاما الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهااما - [11:24:06](#)
الهام قدفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبني في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني القيه في نهر النيل لا تخافي - [11:24:29](#)
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [11:24:59](#)

منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين
فاما بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاما - [11:25:19](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتنمى - [11:25:41](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - [11:26:05](#)

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [11:26:25](#)

وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس. فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان بطنها - [11:26:55](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤن عنها. حتى ووجدت اخاهما - [11:27:15](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوا زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت بالمرضى ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديها ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [11:27:35](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقترب - [11:27:57](#)
منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تزيدين؟ قالت ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من - [11:28:17](#)
قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى

عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأة ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربط على قلبه - 11:28:39

تحملت اخذت الطفل وظعته على صدرها واذا الطفل يررضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لها قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون - 11:29:09

فقالوا لام موسى اجلسني عندنا في القصر ترضعيه قالت لا.انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتك به كل يوم ترضعيه فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - 11:29:43

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة. طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفه والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 11:30:02

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهبني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 11:30:22

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شبيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - 11:30:37

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شبيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 11:30:54 ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاهما موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 11:31:10

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 11:31:28

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن - 11:32:04 ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل مصرى انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان. يبحثون عن القاتل - 11:32:19 ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 11:32:39

في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 11:32:59

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى ت يريد ان تقتلني كما سللت نفسا بالامس ان تزيد الا ان تكون جبارا في الارض. وما ت يريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 11:33:29

فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفى. فجاءه رجل يركض فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابس ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - 11:34:16

قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل

من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعاله. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش - [11:34:35](#)

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسكنون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [11:34:55](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعن الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعن الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان - [11:35:14](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [11:35:28](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [11:35:53](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليك - [11:36:08](#)

الى الان ما صارنبيا ولكن قلبه متصل بالله. قال هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب اذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جتنما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [11:36:24](#)

فقال اتاني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [11:36:51](#)

قالت ان ابي يدعوك يريشك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امش امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [11:37:08](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [11:37:27](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [11:37:37](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين اذا باحدى الفتاتين تقول لابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [11:37:57](#)

القوى الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الامين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. اذا به يخирه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [11:38:27](#)

على ان تأجرني ثمانين حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [11:38:47](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشرون سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [11:39:01](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [11:39:17](#)

سنين اشتاقت الى اهلها فودع ابها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمها. موسى عليه السلام بيده عصا - [11:39:43](#)

وكان اسمر جعد الشعر طويلاً البنية طويلاً الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفي اهله - 11:40:06

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 11:40:28

قال لاهلهم اني انسنت نارا. اجلسوا هنا. لعلي لكم تصلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفرون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق؟ ويذلوني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - 11:40:49

النار واقترض عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا ما الذي حدث ما هذا الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 11:41:29

شجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 11:41:47

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - 11:42:06

من الذي ينادياني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادياني؟ اني انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - 11:42:26

من؟ انه الله اني انا ربك اني فاخلي نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى - 11:42:53

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 11:43:25

اقم الصلاة لذكرى. واخذ رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفاً. لكن يسمع كلام الله رب جل يسأله رب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - 11:43:45

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث بكلم رب جل وعلا. قال هي عصايا - 11:44:01

عليها واهش بها على غنميه ولها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 11:44:13 ضخم يصطاد اسنانه بعض. فلما رأها تهتز كانك ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز وجل - 11:44:33

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكل من كل - 11:45:13

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته - 11:45:33

الي يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريمه ابن الكريمه -

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - 11:46:12

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيسى ابن اسحاق ابن إبراهيم عليهما السلام وكان هذا النبي كثير المال كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي اعطاه الله عز - 11:46:26

وجل خيراً كثيراً نبي وغنى. كان عنده زوجة واولاد كثيرون. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام.نبي وغنى بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 11:46:49

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئاً بعد شيء يفقد ماله جزءاً بعد آخر. فإذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 11:47:09

امام عينيه واحداً بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 11:47:31

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحداً بعد الآخر. اقعد على الفراش اصييب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 11:47:51
ويرضي بهذه البلبة وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلساً عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - 11:48:16

ايوب عليه السلام من ذرية العيسى بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالاً كثيراً واولاداً وبنات وذرية. كل هذا فقد في زمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 11:48:36
الى سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحاً صابراً. ذاكراً لله عابداً استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 11:49:00

انه اواب. رجاع من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالاً اجيرة تعمل لهم اعمالاً فيعطيونها بعض الدراما فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - 11:49:20

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - 11:49:39
هلا دعوت ربك ان يعايفيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محظى صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 11:50:03

يعني الناس الخالص يصبر ويرضي ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شريناكم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 11:50:28

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته. تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر - 11:50:47

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجذعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 11:51:10

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا تخاف ان تنقللي علينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له

هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

11:51:26

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفیدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها -

11:51:45

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربني. قالت كل انت جائع -

11:52:06

قال اخربني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب نظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين -

11:52:21

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربى انت لحالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى -

11:53:00

ربى رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده -

11:53:20

ولاحظ عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

11:53:50

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

11:54:12

خذ برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس -

11:54:33